روناهي
عين الحقيقة

صحيفة روناهي
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

صحيفة روناهي Ronahi Newspaper
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 984370218

r.ronahi2011@gmail.com
rronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
0938374196
(المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي، طريق عامودا شارع روناهي(الغرزدق)

الشهيد فيصل أبو ليلى.. عقد على الغياب وحضور نابض في قلوب أبناء روج آفا

روناهي/ قامشلو ـ تمر الذكرى العاشرة لاستشهاد القيادي فيصل أبو ليلى، أحد أبرز الشخصيات التي ارتبط اسمها بالمقاومة ضد داعش والمعارك المفصلية التي شهدتها مناطق شمال وشرق سوريا، وبعد مرور عشرة أعوام على استشهاده؛ ما يزال حضوره حاضراً في ذاكرة الأهالي والمقاتلين الذين يستذكرون مسيرته النضالية وتضحياته التي جعلت منه رمزاً للشجاعة والإصرار.

استشهد القيادي فيصل أبو ليلى في الخامس من حزيران عام ٢٠١٦ متأثراً بإصابته خلال مشاركته في حملة تحرير منبج، بعد سنوات من القتال والدفاع عن المناطق التي شهدت أعنف المواجهات في سوريا، ومع حلول هذه الذكرى، تتجدد الدعوات لاستذكار إرثه ودوره في مسيرة المقاومة، واستحضار القيم التي جسدها في حياته ومواقفه.

نجم في سماء روج آفا

وقبل عشرة أعوام، أصبح «أبو ليلى» نجماً في سماء روج آفا، كان إنساناً طيباً ومستقيماً ومخلصاً لشعبه. كما عُرف بقوته في مواجهة أعدائه، من الشيخ مقصود إلى كوباني. ومن سدّ تشرين إلى منبج، عاش استشهد كانت ابنته الصُّغرى «خوندا» لا تزال في شهرها الثّامن عشر من عمرها.

نبو سعدون.. أول مقاتل في العائلة

وعرف أغلبنا اسم «أبو ليلى»، خلال حملة تحرير منبج من مرتزقة داعش، لكن مسيرته النّضاليّة تعود إلى عام ١٩٨٨ عندما انضمّ شقيقه الأكبر «نبو عبدي سعدون»، إلى صفوف حركة التّحرّر الكردستانيّة. ووُلِدَ أبو ليلى عام ١٩٨٤ في قرية «قرارعشك» التّابعة لكوباني، في عائلة وطنيّة تضمّ اثني عشر طفلاً، وعندما كان في الرّابعة من عمره، انضمّ شقيقه إلى حزب العمال الكردستاني. ونشأ «أبو ليلى» على قصص البطولة الّتي كان يسمعها عن شقيقه وعن المقاتلين في حركة التحرر الكردستانية. وكان نبو عبدي سعدون، المعروف باسم «سيدار»، يعمل في تلك الفترة في لبنان ضمن فريق الحماية الخاصّة للقائد عبد اللّه أوجلان.

طفولة أبو ليلى

وفي طفولته، عمل «أبو ليلى» تارةً في المصانع وتارةً في مواقع البناء للمساعدة في إعالة أسرته. وانتقل مع عائلته إلى منبج، بينما بقيت دجلة، المرأة التي أحبها في كوباني. كانت «دجلة أحمد سعدون» ابنة عمه. نشأ معاً وتزوّجا عام ٢٠٠٨. وفي عام ٢٠٠٩ وُلدت ابنتهما الكبرى ليلى. ومنذ ذلك الحين أصبح الجميع في منبج يعرفونه باسم «أبو ليلى».

انضمامه إلى العمل الثوري عام ٢٠١٠

سار «أبو ليلى» على خطا شقيقه نبو. وقرّر الانخراط بشكلٍ فعّالٍ في العمل التّنظيمي مع انطلاق انتفاضات «الربيع العربي» في الشرق الأوسط ومن ثم بدء ثورة روج آفا. وبسبب ضغوط النظام السوري السابق، كان يعمل بسريّة، وكان يقول: «لا ينبغي لشعبي أنْ يُطأطئ رَأسَهُ أمام أحد». وظلّ يفكر دائماً في شعبه، في البداية ناضل ضمن كتيبة جبهة الكرد التّابعة للجيش السّوري الحرّ ثم ضمن كتيبة ثوار سوريا.

من الشّيخ مقصود برز أبو ليلى

وفي عام ٢٠١١، عندما خرج الكرد في حي الشّيخ مقصود بمدينة حلب مطالبين بحياة عادلة وبيمقراطيّة وحرّة، واجهوا هجمات نظام البعث. وفي تلك المرحلة كان أبو ليلى يتولّى قيادة إحدى الجبهات، ولعب دوراً هامّاً في تعزيز مقاومة الأهالي. ومع تأسيس وحدات حماية الشّعب (YPG) عام ٢٠١٢، ازدادت أسس الثّورة في روج آفا وسوريا قوةً وتنظيماً. وشُكلت وحدات متعدّدة على مختلف الجبهات. وفي عام ٢٠١٤ أسّس أبو ليلى كتيبة «شمس الشّمال». وعندما شنّت مرتزقة داعش هجماتها على كوباني في أيلول من العام نفسه، انضمّ «أبو ليلى» ومقاتلوه إلى صفوف وحدات حماية الشّعب ووحدات حماية المرأة، وشاركوا في الدّفاع عن المدينة جنباً إلى جنب.

من صرّين إلى الشّدادي

وبعد تحرير كوباني في كانون الثاني ٢٠١٥، حان دور المناطق الأخرى. وشارك أبو ليلى في حملات تحرير صرّين وكري سبي وسدّ تشرين والهول والشّدّادي» من مرتزقة داعش. وخلال المعارك الّتي خاضها أصيب ما لا يقلّ عن سبع مرّات، لكنّه واصل أداء مهامه بمعنويّات عاليّة وإيمان راسخ. وبعد ذلك جاءت مرحلة تحرير منبج.

أصبح خالداً في منبج

وفي الأول من حزيران ٢٠١٦ انطلقت حملة تحرير منبج. وكان مجلس منبج العسكري قد أسّس في نيسان من العام نفسه. وبصفته عضواً في المجلس العسكري وقائداً لكتيبة شمس الشّمال، أصيب أبو ليلى بجروح بالغة في الثّالث من حزيران إثر سقوط قذيفة هاون في قرية خفية أبو قلقل نُقل في البداية إلى قامشلو لتلقّي العلاج، ثمّ إلى مدينة السّليمانيّة في إقليم كردستان. وفي الخامس من حزيران ٢٠١٦ انضمّ إلى قافلة الشّهداء.

انتشر خبر استشهاد أبو ليلى بسرعة في مختلف أنحاء روج آفا وكردستان. ورغم الحزن العميق الّذي أصاب رفاقه، فإنّهم أقسموا على تحقيق الأحلام الّتي ناضل من أجلها. وفي السّابع من حزيران شارك آلاف الأشخاص في تشييع جثمانه ودفنه في مزار الشّهيدة دجلة بمدينة كوباني.

«حملة الشّهيد فيصل أبو ليلى»

وتكريماً لذكرى نضاله وإرثه، غيّر رفاقه اسم حملة منبج إلى «حملة الشّهيد فيصل أبو ليلى». كما اتّخذ عدد كبير من المقاتلين اسم «أبو ليلى» لقباً لهم. واستمرّوا في القتال حتّى تحرير المدينة. ليُنشر اسمه في مختلف المناطق، كما افتُتحت أكاديمية الشّهيد أبو ليلى الّتي حملت اسمه.

رمز العطاء والنضال

وتبقى ذكرى استشهاد القيادي «فيصل أبو ليلى» محطةً تستحضر قيم التضحية والإصرار من أجل الحرية والكرامة. وبعد سنوات على رحيله، ما زال حضوره حياً في ذاكرة رفاقه ومحبيه، وتبقى مسيرته رمزاً للعطاء والنضال، وإرثاً تستلهم منه الأجيال معاني الصمود والوفاء للمبادئ.

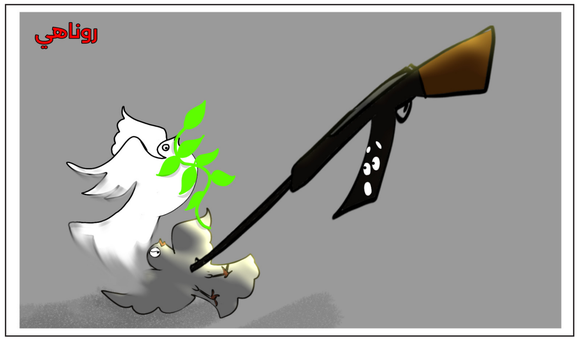

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آوا**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة الزهراء**- دوار النشيرية ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة الجواهري** ٤٦٠٦٩٩/ **مكتبة دار القلم**- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٣٣/ **المكتبة الرئيسية - ركزي لكي**- ٧٥٤٤١٦/ **عامودا (مكتبة آرين** ٣٢٣٣٢٣) / **دريباسية (مكتبة سها** ٧١١٤١٠) / **جل آغا (مكتبة وانلى** ٧٥٥٥٥١) / **تربه سبيه (مكتبة الجهاد** ٤٧٠٦١٨).

المرأة في مجلس الشعب السوري... حضور محدود وتمثيل متراجع

يُظهر واقع مجلس الشعب السوري الجديد استمرار ضعف تمثيل المرأة السياسية. فليس فيه إلا سبع نساء فقط، ما يعكس تراجعاً واضحاً عن الطموحات المعلنة لمشاركة نسائية أوسع داخل المؤسسة التشريعية، **ص-٢**

القائد عبد الله أوجلان: ما يحتاجه الكرد هو وحدة وطنية وتضامن ديمقراطي مع شعوب الشرق الأوسط

حثَّ القائد عبد الله أوجلان في رسالةٍ إلى المؤتمر الوطني الكردستاني، الكرد على المسؤوليات الواقعة على عاتقهم في المرحلة الحساسة مؤكداً على ضرورة إظهار إرادة مشتركة في القضايا الوطنيّة المشتركة، **ص-٤**

روناهي
عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | النسخة المطبوعة ـ ١٤٢٥ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٤٣٥ | الأحد ـ ٧ حزيران ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

الاستجابة للمطالب القانونية.. خطوات أساسية لإنجاح عملية السلام

تعثر في مسار عملية السلام والمجتمع الديمقراطي بين حركة التحرر الكردستانية وتركيا؛ وذلك بمماطلة واضحة من الدولة التركية في عدم خطو خطوات فعلية وجادة في هذا المسار؛ وذلك نتيجة الذهنية الإقصائية التي تهيمن على سياسات النظام التركي، فتركيا تود سلاماً مقروناً بفرض الاستسلام على القضية الكردية وليس سلاماً مقروناً بخطوات قانونية تمنح الكرد حقوقهم الدستورية في تركيا، وغياب الخطوات القانونية والعملية من جانب الدولة التركية يعكس رغبة في فرض استسلام سياسي بدلاً من صياغة سلام حقيقي ومستدام. لذا: لزام على الداخل التركي الضغط باتجاه وضع خارطة الطريق والتوصل إلى تفاهم مشترك بشأن إتمام عملية السلام.. ص-5

الغلاء في سوريا يبتلعُ مسبقاً زيادة الرواتب

الحديثُ عن موجةِ غلاءٍ جديدةٍ في سوريا بعد قرار رفع أسعار المحروقات واقعٌ يتجاوزُ التكهناتِ والاحتمالات، ذلك لأنّ المحروقات تمثّلُ عصبَ الحياة الاقتصاديّة وشريانَ وسائل النقل، كما إنّ تحديدَ أسعار المحروقات بالدولار الأمريكيّ ص-٨

مديرية المحروقات: جهود حثيثة لتخفيف الأزمة وبرنامج جديد لضبط توزيع المحروقات

أكد الرئيس المشترك لمديرية المحروقات في مقاطعة الجزيرة "عز الدين أحمد" إن هناك عدة إجراءات متخذة لضمان استمرار توفير مادة المحروقات الخدمية للمواطنين والحد من المخالفات والاستغلال، **ص-٧**

بمباراة مثيرة.. اختتام بطولة كرة السلة ٣×٣

اختُتمت منافسات بطولة كرة السلة ٣×٣ MIX للشابات والشبان على أرضية ملعب كرة السلة في استاد شهداء ١٢ آذار بمدينة قامشلو، بمواجهة نهائية حماسية جمعت فريقي الشهيد عمر ونكست جيم، **ص-١٠**

محامي: تضمين اللغة الكردية في أيّ دستور أو تشريعات حق مشروع باعتبارها لغة يتحدث بها ملايين السوريين

أكد المحامي في فرع نقابة المحامين في الحسكة والمختص بالشؤون القانونية "باسل عبدي"، أن اللغة الكردية تشكل جزءاً أساسياً من التنوع الثقافي والاجتماعي في سوريا، مشيراً إلى أن ملايين الكرد يتحدثون بلغتهم الأم بشكل يومي. الأمر الذي يستوجب الاعتراف بها قانونياً وضمان حقوقهم كشعب أصيل في سوريا، **ص-٣**

هيفيدار خالد

لنقف صفاً واحداً دعماً لوحدات حماية المرأة، **ص-٦**

د. جورج لحدو

حمو النيل عند الأطفال، **ص-٣**

حنان عثمان

الشهيدة زيلان رمز حي في تاريخ حرية المرأة الكردية، **ص-٢**

المرأة في مجلس الشعب السوري... حضور محدود وتمثيل متراجع

قامشلو/ دعاء يوسف ـ يُظهر واقع مجلس الشعب السوري الجديد استمرار ضعف تمثيل المرأة السياسية، فليس فيه إلا سبع نساء فقط، ما يعكس تراجعاً واضحاً عن الطموحات المعلنة لمشاركة نسائية أوسع داخل المؤسسة التشريعية.

يُعدّ حضور المرأة في مجلس الشعب السوري أحد المؤشرات الأساسية لقياس مستوى المشاركة السياسية والتمثيل الاجتماعي في البلاد. إلا إن هذا الحضور ظل عبر العقود الماضية أقل من الطموحات المعلنة والمعايير الدولية، سواءً من حيث النسبة أو من حيث التأثير الفعلي داخل المؤسسة التشريعية. ورغم أن الخطاب السياسي في سوريا، كما في العديد من الدول، حُدث في مراحل مختلفة عن ضرورة تعزيز دور المرأة، فإن الواقع البرلماني بقي بعيداً عن تحقيق تمثيل متوازن ومستدام.

تمثيل متراجع

في ثمانيات وتسعينات القرن الماضي، كان وجود المرأة في مجلس الشعب محدوداً إلى درجة كبيرة، حيث لم تتجاوز نسبتها في معظم الدورات ما بين اثنين وخمسة بالمائة. هذا الحضور كان يعكس نمطاً تقليدياً في المشاركة السياسية، حيث بقيت المرأة بعيدة عن مراكز اتخاذ القرار. واقتصرت التي لم تشكّل كتلة مؤثرة داخل البرلمان.

ويمكن القول: إنه في تلك المرحلة، لم يكن النقاش حول «الكوتا النسائية» أو النسب المضمونة مطروحاً بشكل واضح، وكان التمثيل النسائي أقرب إلى المشاركة الرمزية منه إلى الشراكة السياسية الفعلية.

مع بداية الألفية الجديدة، شهدت سوريا تحوّلات اجتماعية واقتصادية انعكست جزئياً على مشاركة المرأة في المجال العام. فقد توسعت نسبة تعليم النساء، وازداد حضورهن في الوظائف الحكومية والمجتمع المدني، وهو ما انعكس على مشاركتهن السياسية بشكل نسبي.

في هذه المرحلة، ارتفع تمثيل المرأة في مجلس الشعب ليصل في بعض الدورات إلى ما بين ستة أو عشرة بالمائة، وهو تحسن محدود لكنه لم يرتقِ لمستوى التغيير البنيوي، ومع ذلك، بقيت النساء في البرلمان يواجهن تحديات مرتبطة بضعف الوصول إلى مواقع قيادية داخل اللجان التشريعية، حيث غالباً ما اقتصر دورهن على ملفات اجتماعية وخدمية.

في السنوات اللاحقة، وخصوصاً بعد عام ٢٠١١، دخل ملف تمثيل المرأة مرحلة أكثر تعقيداً، فقد حُدثت بعض النقاشات السياسية والدستورية عن ضرورة رفع نسبة مشاركة المرأة في المؤسسات السياسية إلى ٢٠٪ كحد أدنى مستهدف. في إطار محاولات تحسين التمثيل السياسي عموماً. كما أشارت تقارير أممية ومعايير دولية إلى أن التمثيل «الفعلي والمتوازن» للنساء في البرلمانات يجب أن يقترب من ٣٠٪ إلى ٤٠٪ لضمان تأثير حقيقي في صناعة القرار. وهو ما يُستخدم كمرجع في تقييم المشاركة السياسية عالمياً. رغم اختلاف السياقات بين الدول.

لكن؛ عند مقارنة هذه المعايير بالواقع السوري، يتضح وجود فجوة واضحة. ففي بعض الدورات الانتخابية خلال العقد الأخير، وصلت نسبة النساء إلى ذروتها التاريخية بنحو ١٣٪ تقريباً، لكنها لم تستمر إذ شهدت الدورات اللاحقة تراجعاً ملحوظاً لتعود إلى أقل من عشرة بالمائة. وفي بعض التشكيلات الأخيرة إلى نسب أدنى بكثير. وهذا التراجع يعكس غياب آليات ثابتة تضمن استمرارية التمثيل النسائي، مثل نظام الكوتا الملزم أو القوائم الانتخابية المتوازنة.

حضور رمزي

إن قراءة هذا الواقع لا تتعلق فقط بالأرقام، بل أيضاً بطبيعة الدور الذي تؤديه النساء داخل المجلس. فوجود المرأة في البرلمان لا يعني بالضرورة وجود تأثير متوازن في التشريع أو القرار السياسي. ففي كثير من الحالات، اقتصر دور النائبات على ملفات محددة مثل الشؤون الاجتماعية، والتعليم، والمرأة والأسرة. بينما بقيت الملفات السياسية والاقتصادية الكبرى في يد الغالبية الذكورية داخل المجلس وهذا يطرح سؤالاً جوهرياً حول ما إذا كان هذا الحضور يمثل وجوداً سياسياً فعلياً أم مجرد تمثيل عددي محدود التأثير؟

وبذلك، يمكن القول: إن وجود المرأة في المقابل، لا يمكن إنكار وجود المرأة في مجلس الشعب، حتى ولو كان محدوداً، قد ساهم في إبقاء بعض القضايا الاجتماعية حاضرة داخل النقاش التشريعي، وفتح المجال أمام نماذج نسائية في العمل السياسي، إلا إن هذا الدور بقي مقيداً بعوامل بنيوية، أبرزها طبيعة النظام الانتخابي القائم على هيئات ناخبة وتعيينات جزئية، ما يجعل فرص المنافسة السياسية غير متكافئة.

اليوم، ومع استمرار انخفاض نسبة تمثيل المرأة مقارنةً بالمستويات التي طُرحت في الخطابات السياسية أو المراجع الدولية، يبقى السؤال مفتوحاً حول مستقبل هذا التمثيل. فبين هدف معلن بالوصول إلى نسب أعلى، ومعايير أمية تشير إلى ضرورة الاقتراب من ثلث أو أكثر من المقاعد لضمان الفعالية، وواقع لا يتجاوز في أفضل حالاته عتبة عشرة بالمائة، تظهر فجوة واضحة بين الطموح والتطبيق.

وبعد سقوط نظام السوري السابق وانتهاء انتخابات مجلس الشعب فازت سبع نساءٍ في الانتخابات من أصل ١٣٧ عضواً تم انتخابهم لتمثيل ١٣ محافظة في البرلمان المقبل، فيما لم يجرِ الانتخابات في «السويداء».

وبلغت نسبة النساء ٥،١٪ فقط، ما أحبط آمال الحركات النسوية الداعية لتمثيل نسائي عادل في أول برلمان بعد سقوط النظام السوري السابق، حيث تدعو المنظمات النسوية عالمياً بتخصيص «كوتا» للنساء في المجالس التمثيلية، وأن تكون نسبة الحضور النسائي ٣٠٪ على أقل تقدير، ويعني ذلك وجود ٦٣ امرأة على أقل تقدير في مجلس الشعب المكوّن من ٢١٠ أعضاء.

بينما من المنتظر صدور قائمة الثلث الأخير من أعضاء المجلس من رئاسة الجمهورية، والتي ستضم ٧٠ عضواً، ويعوّل عليها تعويض ضعف التمثيل النسائي وتعزيز تمثيل الشعوب السورية، لكن هذه القائمة لن تكون كافية لمنح النساء تمثيلاً كافياً.

في أدبيات حركة حرية المرأة الكردية، أصبحت الشهيدة زيلان أكثر من مجرد شخصية تاريخية؛ تحوّلت إلى مدرسة، إلى رمز لرفض الهيمنة الذكورية وللمطالبة بمكانة متساوية للمرأة في المجتمع والسياسة. ولذلك؛ يُستعاد اسمها باستمرار في الأدبيات النسوية الكردية بوصفه تعبيراً عن إرادة المرأة الحرة وقدرتها على المبادرة والتأثير.

أما القائد عبد الله أوجلان، فقد منح الشهيدة زيلان مكانة خاصة في كتاباته وتقييماته للحركة النسائية الكردية، فقد اعتبر أن تجربتها شكلت منعطفاً هاماً في مسار نضال المرأة. ورأى فيها جسيداً «لإرادة المرأة الحرة». كما أشار في أكثر من مناسبة إلى أن الشهيدة زيلان لم تمثل فرداً بعينه، بل عبرت عن طاقة كامنة لدى النساء الساعية إلى التحرر من مختلف أشكال التبعية والاستبعاد.

اليوم، وبعد مرور سنوات طويلة على استشهادها، ما زال اسم الشهيدة زيلان حاضراً في الوجدان الكردي. فهي للكثير من النساء الكرديات رمز لتحول تاريخي ساهم في جعل قضية المرأة ركناً أساسياً في الخطاب السياسي الكردي المعاصر. ومن هذا المعنى تحديداً، تستمر الشهيدة زيلان كفكرة حية تتجاوز حدود السيرة الشخصية لتصبح جزءاً من تاريخ النضال من أجل الحرية والكرامة والمساواة.

بصمة امرأة

الشهيدة زيلان رمز حي في تاريخ حرية المرأة الكردية

حنان عثمان

يشكل اسم الشهيدة زيلان «زينب كناجي» واحداً من أكثر الأسماء حضوراً في الذاكرة السياسية الكردية المعاصرة. فعلى الرغم من أن حياتها كانت قصيرة، إلا إن أثرها تجاوز حدود الزمن ليتحول إلى رمز ارتبط بقضايا الحرية والهوية ودور المرأة في القتال والنضال السياسي والتنظيمي.

ولدت الشهيدة زيلان في مرحلة شهد فيها النضال الكردي تحوّلات عميقة وضغوطات عسكرية وسياسية حادة، ومع انخراطها في الحركة الكردية، برزت كصوت نسائي يعبر عن جيل كامل من النساء اللواتي رفضن أن يبقين على هامش الأحداث.

وفي عام ١٩٩١ استشهدت خلال تنفيذ عملية فدائية ضد مقر عسكري تركي في ديرسم. وهي العملية التي تحوّلت لاحقاً إلى حدث مفصلي في تاريخ حركة حرية المرأة الكردية. ليس بسبب نتائجها العسكرية، بل بسبب ما حملته من دلالات سياسية ورمزية حول دور المرأة في النضال والقضية الكردية.

ما جعل الشهيدة زيلان حاضرة حتى اليوم ليس الحدث بحد ذاته، بل العملية الفدائية ككل. وتلك الرسائل العميقة التي تركتها وراءها. ففي رسائلها الموجهة إلى شعبها وعائلتها والقيادة، تحدّثت عن الحرية عن التضحية والإرادة. ورأت أن المرأة الكردية قادرة على تجاوز قرون من التهميش والاضطهاد لتصبح القوة الحقيقية في صياغة مصير مجتمعها. وقد اشتهرت عبارتها التي أكدت فيها أنها لو كانت تملك شيئاً أثمن من حياتها لقدّمته من أجل القضية التي آمنت بها.

تصاعد جرائم قتل النساء في تركيا.. ٣١ ضحية خلال أيار المنصرم

مركز الأخبار - كشف تقرير اتحاد جمعيات المرأة في تركيا (TKDF) لشهر أيار ٢٠٢٦ عن استمرار تصاعد العنف ضد النساء، موثقاً مقتل ٣١ امرأة خلال ٣١ يوماً، إضافةً إلى تسجيل ١٦ حالة وفاة مشبوهة.

وأوضح التقرير أن غالبية الضحايا كنّ من الفئة العمرية بين ١٩ و٣٥ عاماً، فيما تنوعت أوضاعهن الاجتماعية بين متزوجات وغير متزوجات ومطلقات. وأشار إلى أن معظم الجرائم ارتُكبت على يد رجال من الدائرة القريبة للضحايا، بما في ذلك الأزواج أو الشركاء الحاليون والسابقون والأقارب. ما يبرز خطورة العنف الأسري والعلاقات القريبة.

وبيّن التقرير أن ٥٨،١٪ من جرائم القتل وقعت داخل المنازل، بينما سُجلت حالات أخرى في أماكن عامة ومناطق غابات ومسطحات مائية. كما أثار الاختفاء مخاوف بشأن ١٦ حالة وفاة مشبوهة. بينها حالات يُشتبه بأنها مرتبطة بدفع النساء إلى الانتحار أو بظروف لم تُحدد أسبابها بشكل واضح.

وأكد التقرير أن جرائم قتل النساء في تركيا تمثل مشكلة اجتماعية بنيوية تتجاوز كونها حوادث فردية، مشيراً إلى ضعف آليات الحماية وقصور تنفيذ قرارات الإبعاد وتحليل المخاطر. ودعا إلى تعزيز التدابير الوقائية وتطبيق القوانين بصرامة لضمان حماية النساء ومنع وقوع المزيد من الجرائم.

ماذا تعرف عن ضربة الشمس..؟!

مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة، تزداد احتمالية التعرض لما يُعرف طبيًا باسم ضربة الشمس. وهي حالةٌ طبيةٌ طارئةٌ تستدعي تدخّلًا سريعًا. وقد تكون مهددة للحياة إذا لم تُعالج في الوقت المناسب. في هذا المقال، نُسلط الضوء على تعريف ضربة الشمس، أسبابها، أبرز أعراضها، وطرق الوقاية والعلاج منها وفقًا لأحدث التوصيات الطبية.

ما هي ضربة الشمس؟

ضربة الشمس هي حالة ناجّة عن الارتفاع الشديد في درجة حرارة الجسم، وغالبًا ما تحدث بسبب التعرض المباشر لأشعة الشمس أو بذل مجهود بدني مكثف في بيئة حارة. وفقًا للمراجع الطبية، فإن تعريف ضربة الشمس يتمثل في عدم قدرة الجسم على تنظيم حرارته الداخلية؛ ما يؤدي إلى ارتفاع درجة الحرارة لأكثر من ٤٠ درجة مئوية، وقد يؤدي ذلك إلى تلف الأعضاء الحيوية مثل الدماغ والقلب والكليتين.

الأسباب الشائعة لضربة الشمس

ـ التعرض الطويل لأشعة الشمس المباشرة.
ـ ممارسة أنشطة بدنية في درجات حرارة عالية.
ـ عدم شرب كميات كافية من الماء.
ـ ارتداء ملابس ثقيلة أو داكنة في الجو الحار.
ـ الأمراض المزمنة أو بعض أنواع الأدوية التي تؤثر على تنظيم الحرارة.

أعراض ضربة الشمس

ـ صداع مفاجئ وحاد
ـ ارتفاع حرارة الجسم بشكلٍ غير طبيعي
ـ توقف التعرق رغم ارتفاع الحرارة
ـ بشرة جافة وحمراء
ـ تسارع في نبضات القلب
ـ دوخة أو إغماء
ـ تشوش ذهني أو تغير في السلوك.

الإسعافات الأولية لضربة الشمس

إذا اشتبهت في إصابة أحدهم بضربة شمس، اتبع الخطوات التالية فورًا:
ـ انقل الشخص إلى مكان مظلل أو مكيف الهواء
ـ أزل الملابس الثقيلة
ـ استخدم منشفة مبللة أو كمادات باردة لتبريد الجسم
ـ استخدم مروحة إن توفرت
ـ لا تعطيه أي سوائل إذا كان فاقدًا للوعي
ـ اتصل بالإسعاف فورًا.

الفئات الأكثر عرضة لضربة الشمس

ـ كبار السن.
ـ الأطفال الرضع والصغار.
ـ مرضى القلب والسكري.
ـ الرياضيون أو العمال في بيئاتٍ مفتوحة.
ـ من يتناولون أدوية مدرة للبول أو تؤثر على حرارة الجسم.

طرق الوقاية من ضربة الشمس

ـ تجنب الخروج وقت الذروة (من ١٢ ظهرًا حتى ٤ عصرًا).
ـ ارتداء ملابس خفيفة وفاتحة اللون.
ـ استخدام القبعات والنظارات الشمسية.
ـ وضع واقٍ من الشمس بعامل حماية عالٍ.
ـ شرب كميات كافية من الماء بشكلٍ منتظم.
ـ التوقف عن النشاط البدني عند الشعور بالتعب أو الدوخة.

ضربة الشمس ليست مجرد إرهاق صيفي، بل حالةٌ طبية خطيرة قد تكون مهددة للحياة، لذا، فإن معرفة تعريف ضربة الشمس وأعراضها وطرق الوقاية منها أمر أساسي لحماية نفسك وعائلتك هذا الصيف. التزم بالإرشادات، وابقَ آمنًا في الأجواء الحارة.

هيئة العدالة الاجتماعية في قامشلو
ص:٤٤٣
التاريخ:٢٠٢٦/٥/١٣
سند تبليغ حكم عن طريق الصحف
الغرفة الثانية
الجهة طالبة التبليغ:أحمد محمد بن مصطفى
الجهة المطلوب تبليغها:هيثم محمد بن مصطفى
الموضوع:طلب مبلغ وتعويض
نظراً لجهالة عنوانك تقرر تبليغك عن طريق الصحف مضمون الحكم الصادر في الدعوى رقم الأساس/١٧٣/ لعام ٢٠٢٦ المحسومة أمام ديوان العدالة في قامشلو /الغرفة الثانية/بتاريخ ٢٠٢٦/٥/١٩
١- إلزام الجهة المدعى عليها بإعادة مبلغ /٣٢٥٠٠/ اثني وثلاثين ألف وخمسمائة دولار أمريكي للجهة المدعية مع تعويض عادل جابر للضرر وقدره/٥٠٠/$ خمسمائة دولار أمريكي فقط لا غير
٢- رد طلب الجهة المدعية لجهة باقي المبلغ لعدم الثبوت.
٣- رد طلبات الجهة المدعية لجهة الحجز الاحتياطي والتنفيذي وحفظ حقه بالمطالبة به أمام هيئة التنفيذ بعد إبراز أصل الملكية العائدة للجهة المدعى عليها
٤- تضمين الجهة المدعية الرسوم والمصاريف.
قراراً وجاهياً وبحق الجهة المدعية وبمثابة بحق الجهة المدعى عليها بتاريخ ٢٠٢٦/٥/١٩ قابلاً للتمييز، خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

مذكرة إخطار تنفيذ حكم صادر عن هيئة ديوان العدالة الاجتماعية في كركي لكي
ملف وتاريخه: ١٨١ لعام ٢٠٢٦
طالب التنفيذ: ثلاج ناعور الكرو المنفذ عليه: فاضل أحمد السطام
وضع موضع التنفيذ القرار الصادر عن هيئة العدالة الاجتماعية في كركي لكي المتضمن من حيث النتيجة إلزام المنفذ عليه:
إلزام المدعى عليه فاضل أحمد السطام بدفع مبلغ ١٣٥٥$ ألف وثلاثمائة وخمسة دولار أمريكي للجهة المدعية ثلاج ناعور الكرو
تضمن المدعى عليه رسوم ومصاريف الدعوى.
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

لتبليغ الدعوى للمدعى عليه في الدعوى ذات الأساس رقم /٤٠/ لعام ٢٠٢٦م
طالب التبليغ: خالد جمعة سليمان
المطلوب تبليغهم: محمد جاسم العبيد: مقيم في دمشق
موضوع الدعوى: تثبيت عقد دراجة نارية
تدعوك هيئة العدالة الاجتماعية في تربه سبيه المدعى عليهم لحضور جلسات المحاكمة في الساعة العاشرة صباحاً فإذا لن تحضر أو ترسل وكيلاً قانونياً عنك فستجري بحقك الإجراءات وفق الأصول والقانون.
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

مذكرة إخطار تنفيذ حكم
إخطار تنفيذ حكم صادر عن هيئة التنفيذ في ديوان العدالة الاجتماعية في قامشلو
رقم الملف ٢٧٥/ ٢٠٢٦/٥/٣م
طالب التنفيذ: دلكش فؤاد محمد
المطلوب التنفيذ عليه: محمد ضبة بن قدري
عنوانه بالتفصيل: عن طريق الجريدة الرسمية
وضع موضع التنفيذ رقم القرار ( ) تاريخ / / ٢٠٢٦م
الصادر عن هيئة..... في .....
والمتضمن من حيث النتيجة إلزامك بالحضور إلى هيئة التنفيذ في قامشلو
بناءً على طلب طالب التنفيذ له فإننا نكلفكم بتنفيذ مضمون القرار المذكور أعلاه خلال مدة أقصاها خمسة أيام من تاريخ تبليغك هذا الإخطار وإلا سوف تجري بحقك الإجراءات التنفيذية، خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا
طالب التبليغ: عبد الباري حسن تتر
المطلوب تبليغه: شمعون إبراهام ابو
نوع الدعوى: تثبيت بيع دراجة نارية
نظراً لعدم معرفة عنوانك فقد تقرر تبليغك عن طريق الصحف لحضور جلسة المحاكمة يوم الاثنين ٢٠٢٦/٧/١٣ بالدعوى أساس /٧٨/ والمنظورة أمام ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً قانونياً ينوب عنك ستصدر بحقك بمثابة الوجاهي.

مذكرة إخطار تنفيذ حكم
المطلوب تبليغه: عبد الخالق هلال السوادي
عنوانه بالتفصيل: مجهول الإقامة
خلاصة القرار: تثبيت البيع الجاري بين الجهة المدعية والجهة المدعى عليه والواقع على السيارة نوع مرسيدس مركبة سياحية لونها كحلي ورقم لوحتها /٥٩٤٧٧٠/ الرقة رقم الهيكل /WDB١٤٠٠٣٢١A٠٧٨٩٨٠/ نوع الوقود: مازوت
تسجيل المركبة على اسم الجهة المدعية لدى دائرة المواصلات المختصة أصولاً
حفظ حقوق الغير من أشخاص طبيعيين أو اعتباريين في حال ترتبها مستقبلاً
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماظمن من تاريخ النشر في الجريدة.

ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا
طالب التبليغ: عبد الباري حسن تتر
المطلوب تبليغه: شمعون إبراهام ابو
نوع الدعوى: تثبيت بيع دراجة نارية
نظراً لعدم معرفة عنوانك فقد تقرر تبليغك عن طريق الصحف لحضور جلسة المحاكمة يوم الاثنين ٢٠٢٦/٧/١٣ بالدعوى أساس /٧٨/ والمنظورة أمام ديوان العدالة الاجتماعية في عامودا وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً قانونياً ينوب عنك ستصدر بحقك بمثابة الوجاهي.

مذكرة إخطار تنفيذ حكم
إخطار تنفيذ حكم صادر عن هيئة التنفيذ في ديوان العدالة الاجتماعية في قامشلو
رقم الملف ١١٨٤/ ٢٠٢٦/٦/٤م
طالب التنفيذ: محمد خليل الأمين
المطلوب التنفيذ عليه: جوان خليل شكري
عنوانه بالتفصيل: عن طريق الجريدة الرسمية
وضع موضع التنفيذ رقم القرار ( ) تاريخ / / ٢٠٢٦م
الصادر عن هيئة..... في .....
والمتضمن من حيث النتيجة بإعادة مبلغ وقدره/٢٢٧٠٠/$ دولار أمريكي ودفع تعويض وقدره /٥٠٠٠٠٠/ ل. س وإلزامك بالحضور إلى هيئة التنفيذ
بناءً على طلب طالب التنفيذ له فإننا نكلفكم بتنفيذ مضمون القرار المذكور أعلاه خلال مدة أقصاها خمسة أيام من تاريخ تبليغك هذا الإخطار وإلا سوف تجري بحقك الإجراءات التنفيذية، خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

مذكرة دعوى للمدعى عليه
مذكرة دعوى صادرة عن هيئة العدالة في الدرباسية
رقم: /٢٣/
اسم المدعى عليه ونسبته: محمد سعيد أحمد
عنوانه بالتفصيل: مجهول الإقامة
إن موعد النظر في الدعوى التي أقامها عليك: عبد الباقي حسن علي بدعوى: مالي
يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٦/٦/١٧ في الساعة: ١٠ صباحاً
فعليك أن تحضر في الوقت المحدد وإذا لم تحضر بنفسك إلى هيئة العدالة سوف يجري بحقك المعاملة القانونية أصولاً
خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

مذكرة إخطار تنفيذ حكم
إخطار تنفيذ حكم صادر عن هيئة التنفيذ في ديوان العدالة الاجتماعية في قامشلو
رقم الملف ١١٥١/ ٢٠٢٦/٥/١٣م
طالب التنفيذ: هاغ أحمد مصطفى
المطلوب التنفيذ عليه: راغب شهاب الجاسم
عنوانه بالتفصيل: عن طريق الجريدة الرسمية
وضع موضع التنفيذ رقم القرار ( ) تاريخ / / ٢٠٢٦م
الصادر عن هيئة..... في .....
والمتضمن من حيث النتيجة إلزامك بالحضور إلى هيئة التنفيذ في قامشلو ودفع مبلغ /١٠٠٠/$ دولار للجهة طالبة التنفيذ هاغ مصطفى
وبناءً على طلب طالب التنفيذ له فإننا نكلفكم بتنفيذ مضمون القرار المذكور أعلاه خلال مدة أقصاها خمسة أيام من تاريخ تبليغك هذا الإخطار وإلا سوف تجري بحقك الإجراءات التنفيذية، خلال مدة أقصاها /١٥/ يوماً من تاريخ النشر في الجريدة.

بمباراة مثيرة.. اختتام بطولة كرة السلة ٣×٣

روناهي/ قامشلو ـ اختُتمت منافسات بطولة كرة السلة 3×3 MIX للشابات والشبان على أرضية ملعب كرة السلة في استاد شهداء 12 آذار بمدينة قامشلو، بمواجهة نهائية حماسية جمعت فريقي الشهيد عمر ونكست جيم.

وتُظمت البطولة من قبل نادي الأسايش الرياضي بمشاركة ١٤ فريقاً من مدن قامشلو والحسكة والدرباسية. في خطوةٍ تهدف إلى تنشيط اللعبة ودعم الفئات الشابة وتشجيعها على مواصلة ممارسة كرة السلة.

وشهدت البطولة مشاركة فرق: أفاشين، الليث، راين، فاير بلوك أوت، صالة الحسكة، قامشلو الشهيد عمر الدراسية وكيكان، وتم توزيع الفرق على مجموعتين، تأهل من كل منهما صاحبا المركزين الأول والثاني إلى الدور نصف النهائي.

وأسفرت منافسات دور المجموعات عن تصدّر فريق الشهيد عمر للمجموعة الأولى بعد سلسلة من النتائج القوية، تلاه فريق نكست جيم في المركز الثاني. أما في المجموعة الثانية، فقد تصدّر فريق بلوك أوت الترتيب، بينما حلَّ فريق راين ثانياً. ليكتمل عقد الفرق المتأهلة إلى المربع الذهبي، وفي الدور نصف النهائي، فجّر فريقا الشهيد عمر ونكست جيم في حجز مقعديهما في المباراة النهائية، التي اتسمت بالإثارة والندية حتى دقائقها الأخيرة. قبل أن يحسمها فريق الشهيد عمر بنتيجة ١٢ نقطة مقابل ٩ نقاط.

ولم تكن بطولة كرة السلة ٣×٣ للشابات والشبان التي استضافتها مدينة قامشلو مجرد منافسة رياضية لتحديد بطل جديد، بل حملت في طياتها العديد من الدلالات الفنية والاجتماعية التي تستحق التوقف عندها.

أولى هذه الدلالات تتمثل في نجاح البطولة باستقطاب ١٤ فريقاً من عدة مدن. وهو رقم يعكس وجود اهتمام متزايد بلعبة كرة السلة رغم التحديات التي تواجهها مقارنةً بالألعاب الجماهيرية الأخرى، كما أظهرت المنافسات وجود قاعدة شبابية تمتلك الرغبة في ممارسة اللعبة والمشاركة في البطولات عند توفر الفرصة المناسبة.

ومن الناحية الفنية، أثبتت منافسات ٣×٣ أنها من أكثر الصيغ المناسبة للواقع الرياضي الحالي، إذ تعتمد على عددٍ أقل من اللاعبين ومساحة أصغر، الأمر الذي يسهل عملية التنظيم ويمنح الأندية والمجموعات الرياضية فرصة أكبر للمشاركة، كما إن طبيعة اللعبة السريعة تفرض على اللاعبين امتلاك مهارات فردية عالية وقدرة كبيرة على اتخاذ القرار في وقتٍ قصير.

أما الجانب الأبرز في البطولة؛ فكان اعتماد نظام (MIX)، والذي جمع الشابات والشبان ضمن فريق واحد. هذا النظام لم يكن مجرد تفصيل تنظيمي، بل ساهم في منح اللاعبات مساحة أكبر للمشاركة الفعلية وإظهار إمكانياتهن الفنية داخل أجواء تنافسية حقيقية، بعيداً عن الاقتصار على البطولات النسائية المحدودة.

كما كشفت البطولة عن أهمية استمرار إقامة مثل هذه الفعاليات بشكلٍ دوري، لأن تطوير أي لعبة رياضية لا يعتمدُ فقط على التدريبات، بل يحتاج إلى مسابقات منتظمة تمنح اللاعبين فرصة الاحتكاك واكتساب الخبرة، فالمنافسة المستمرة هي الطريق الأسرع لاكتشاف المواهب وصقلها.

ورغم نجاح البطولة على المستوى التنظيمي والفني، إلا أن التحدي الحقيقي يكمن في تحويل هذه المبادرات إلى مشروع مستدام يضمن استمرارية النشاط، سواء من خلال زيادة عدد البطولات أو توسيع المشاركة لتشمل مدناً ومناطق جديدة.

في المحصلة، أثبتت البطولة أن كرة السلة في الجزيرة ما تزال تمتلك مقومات النمو والتطور، وأن الاهتمام بالفئات الشابة وإشراك الفتيات في المنافسات الرياضية يمثلان استثماراً حقيقياً في مستقبل اللعبة، وهو ما يجعل من هذه البطولة تجربة تستحق التكرار والبناء عليها خلال السنوات المقبلة.

المنتخب السوري للناشئات يدخل معسكره الداخلي الثالث

روناهي/ قامشلو ـ دخل المنتخب السوري للناشئات معسكره الداخلي الثالث في العاصمة السورية دمشق، وذلك باستدعاء ٢٣ لاعبةً، ضمن إطار الاستعدادات للمشاركة في بطولة غرب آسيا المقبلة.

وكان المعسكر الأول انطلق بتاريخ ٢٦ نيسان واستمر حتى السادس من أيار ٢٠٢٦، حيث شهد مشاركة ٤٠ لاعبةً، قبل أن يتم تقليص العدد إلى ٢٥ لاعبةً فقط في المعسكر الثاني، في الفترة التي امتدت من ٢١ وحتى ٣٠ أيار المنصرم تحت إشراف الجهاز الفني بقيادة المدرب هشام الشربيني.

أما المعسكر الثالث الذي أيضاً سيكون في العاصمة السورية دمشق، وسينتهي في بتاريخ ٢٠٢٦/٦/١٥، فقد شمل الأسماء التالية: ميديا حسين، جولي الرفاعي، روان ملك، سجى آغا، مياس ساري، سارة شحادة، بيان جمعة عطو، ماسة منيا، أمل عيسى، إيما زيدان، آية حسين، شام سلامة، بشرى خليف، ليلاس إبراهيم، غزال جبور، شهد الفحل، شام مشعل، آرين أسعد، أروى أحمد، غريال حسين، سيدرا عثمان، تسنيم قطيش، ميرام أبو مغضب. أما الكادر الفني والإداري للمنتخب فيضم؛ نانسي معمر مشرفة للمنتخب، هشام الشربيني مديراً فنياً، هبا دريعي مساعدة للمدرب، رضوان الأزهر مدرباً لحارسات المرمى، نور جمعة إدارية عامة، جمان علي معالجة فيزيائية، رامي الشامي منسقاً إعلامياً، وفاروق الخطيب مسؤولاً للتجهيزات، ويهدف المعسكر إلى رفع الجاهزية الفنية والبدنية للاعبات، وتعزيز الانسجام بين عناصر المنتخب، إلى جانب تقييم مستويات اللاعبات قبل الدخول في مراحل إعداد أكثر تقدماً استعداداً للمشاركات الرسمية المقبلة.

وتنتظر الأوساط الرياضية أن يشكل هذا المعسكر محطةً مهمةً في بناء منتخب قادر على المنافسة، خاصةً مع تزايد الاهتمام بكرة القدم النسائية والفئات العمرية في سوريا خلال السنوات الأخيرة، وما يتطلبه ذلك من منح الفرص للمواهب الواعدة وإعدادها بالشكل الأمثل لتمثيل المنتخبات الوطنية.

ورغم الإعلان عن قائمة اللاعبات المدعوات للمعسكر، إلا أن التحدي الأكبر ما يزال يتمثل في عدم الاستقرار حتى الآن على التشكيلة النهائية التي ستمثل المنتخب في الاستحقاقات المقبلة، فضلاً عن محدودية المباريات التجريبية التي خاضها الفريق مقارنةً بحجم المنافسة المنتظرة.

ولا تبدو المباريات الودية الداخلية كافية لإعداد منتخب يسعى للمنافسة على الألقاب، إذ يتطلب الأمر إقامة معسكرات خارجية وخوض مواجهات مع منتخبات قوية تمتلك خبرات متنوعة، بما يسهم في رفع المستوى الفني للاعبات ومنحهن الاحتكاك اللازم قبل الدخول في أجواء المنافسات الرسمية، وتزداد أهمية التحضير الجيد بالنظر إلى السجل المميز الذي حققته الكرة النسائية السورية في الفئات العمرية خلال السنوات الأخيرة، حيث توج منتخب الناشئات بلقب بطولة غرب آسيا للناشئات بنسختها الرابعة التي استضافتها الأردن عام ٢٠٢٣، وذلك بعد فوزه المثير في المباراة النهائية على نظيره الأردني بهدف نظيف (٠-١) سجّلته اللاعبة آية محمد ابنة مدينة قامشلو ولاعبة نادي الهلال السوري، كما أحرز منتخب الواعدات لقب بطولة غرب آسيا بنسختها الثانية في العام ذاته، والتي أقيمت في الأردن، وحصد المنتخب السوري اللقب إثر فوزه في المباراة النهائية على نظيره اللبناني بنتيجة هدف دون رد، سجلته اللاعبة تالا حرب.

هذه الإنجازات رفعت سقف التطلعات الجماهيرية والفنية، وجعلت المحافظة على الحضور التنافسي للمنتخبات النسائية السورية مسؤوليةً تتطلب برامج إعداد أكثر شمولاً، تضمن استمرار النتائج الإيجابية وتقديم صورةً مشرّفة عن كرة القدم النسائية السورية في المحافل الإقليمية.

محامي: تضمين اللغة الكردية في أيّ دستور أو تشريعات حق مشروع باعتبارها لغة يتحدث بها ملايين السوريين

جل آغا/ أمل محمد ـ أكد المحامي في فرع نقابة المحامين في الحسكة والمختص بالشؤون القانونية "باسل عبدي"، أن اللغة الكردية تشكل جزءاً أساسياً من التنوع الثقافي والاجتماعي في سوريا، مشيراً، إلى أن ملايين الكرد يتحدثون بلغتهم الأم بشكل يومي، الأمر الذي يستوجب الاعتراف بها قانونياً وضمان حقوقهم كشعب أصيل في سوريا.

بعد ثورة روج آفا والبريق الذي أعادته للغة الكردية، والمكتسبات التي توصل إليها الشعب الكردي فيما يخص المجال التعليمي وبعد الاتفاقيات التي نصت على سياسة الاندماج، ظهرت محاولات عدة من بعض الجهات إلى إنكار اللغة الكردية وصهرها مجدداً، الأمر الذي شكل حالة من الاستياء في الأوساط الكردية ودعوات في التمسك باللغة الأم.

الدفاع عن الهوية من رؤى قانونية

وبصدد هذا الموضوع، أكد المحامي المختص بالشؤون القانونية "باسل عبدي"، لصحيفتنا "روناهي"، يوجد ما يقارب خمسة ملايين كردي يعيشون في سوريا ويتحدثون اللغة الكردية، الأمر الذي يجعل من حقهم الطبيعي التعلم بلغتهم الأم، واستخدامها في مختلف مجالات الحياة العامة، بما في ذلك التعليم والمؤسسات الثقافية والإدارية، وفقاً للمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الشعوب بمختلف قومياتهم وأديانهم.

وتابع؛ "إن الاعتراف باللغة الكردية كلغة رسمية إلى جانب اللغات الأخرى، من شأنه أن يعزز مبدأ المساواة بين المواطنين ويكرس العدالة الاجتماعية". مؤكداً، أن حرمان أي شعب من حقه في لغته وثقافته يتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان والقوانين الدولية التي تكفل حماية التنوع اللغوي والثقافي.

وشدد "عبدي" على أن المرحلة المقبلة في سوريا تتطلب صياغة إطار قانوني ودستوري يضمن حقوق الشعوب دون تمييز بما في ذلك ضمان حق الكرد في التعلم بلغتهم الأم، والتحدث بها بحرية في المؤسسات التعليمية والثقافية والرسمية.

مضيفاً: "الاعتراف القانوني باللغة الكردية لا يخدم الكرد وحدهم، بل يساهم في بناء سوريا بمقراطية تعددية، تحترم تنوعها القومي والثقافي، وتضمن مشاركة أبنائها على قدم المساواة في الحياة العامة".

وأشار، إلى أن الحصول على الاعتراف الرسمي باللغة الكردية يتطلب عملاً قانونياً وحقوقياً منظماً، من خلال مواصلة الحوار مع الجهات الحكومية والمؤسسات المعنية بصياغة القوانين والدستور، إضافة إلى تفعيل دور منظمات المجتمع المدني والهيئات الحقوقية للمطالبة بضمان الحقوق اللغوية والثقافية للكرد.

وأكد، أن الضغط القانوني يجب أن يستند إلى مبادئ المواطنة المتساوية والمواثيق الدولية الخاصة بحماية اللغات وحقوق الشعوب القومية، لافتاً إلى أهمية تضمين اللغة الكردية في أي دستور أو تشريعات مستقبلية باعتبارها لغة يتحدث بها ملايين السوريين.

كما دعا، إلى توحيد الجهود الحقوقية والثقافية والأكاديمية من أجل إيصال هذه المطالب إلى صناع القرار، والعمل على ترسيخ قناعة بأن الاعتراف باللغة الكردية يشكل خطوة أساسية نحو بناء سوريا بمقراطية تحترم التنوع.

وحسب "عبدي"، فإن اللغة تُشكل الهوية الروحية والثقافية لأي شعب، وهي الوعاء الذي يحفظ تاريخه ووجوده. وفي السيرورة التاريخية السورية، تُعدُّ اللغة الكردية لغة أصيلة وجزءًا لا يتجزأ من النسيج الثقافي والحضاري للبلاد؛ "إن حق الشعب الكردي في التحدث بلغته الأم والتعلم بها ليس منّة أو منحة من أحد، بل هو حق طبيعي وتاريخي. وقبل كل شيء، استحقاق قانوني تكفله الشرعة الدولية وتؤكده التطورات القانونية والسياسية الأخيرة في البلاد".

العودة للقوانين

من الناحية الحقوقية تابع "عبدي"؛ "تشهد المواثيق الدولية على مشروعية هذه المطالبة، إذ تنص المادة (٢٧) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية صراحةً، على عدم جواز حرمان الأقليات والقوميات من حق التمتع بثقافتها واستخدام لغتها".

كما تؤكد اتفاقية حقوق الطفل في مادتين (٢٩ و٣٠) على وجوب نشأة الطفل على لغته الأم للحفاظ على كينونته الثقافية، وبناءً على ذلك، فإن حظر هذه اللغة أو تهميشها يقع في خانة التمييز العنصري المحظور بموجب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، حسب توضيح "عبدي".

وأضاف؛ "لقد شكل الإعلان الدستوري لعام ٢٠٢٥، الحجر الأساس للعدالة الثقافية، حيث حسمت المادة (السابعة) في فقرتها الثالثة الجدل التاريخي بنصها الصريح، على أن الدولة تكفل التنوع الثقافي للمجتمع السوري بجميع شعوبه، وتضمن الحقوق الثقافية واللغوية لجميع السوريين. هذا التثبيت الدستوري اعترافاً أولياً لا رجعة فيه بالتعددية اللغوية للبلاد".

وزاد "عبدي"، خلال حديثه عن الاعتراف باللغة من الناحية القانونية؛ "لقد أصدر رئيس الحكومة المؤقتة في سوريا أحمد الشرع مرسوم رئاسي رقم (١٣) لعام ٢٠٢٦، والذي حسم الجدل التاريخي بتأكيده على أن المواطنين الكرد جزء أساسي وأصيل من الشعب السوري. وقد نص المرسوم صراحة على حماية الهوية الثقافية واللغوية للكرد باعتبارها شعباً أصيلاً للحضارة السورية، كما ألغى القوانين والتدابير الاستثنائية المترتبة على إحصاء عام ١٩٦٢ الجائر، ما يمثل خطوة تأسيسية نحو الحقوق المدنية والتربوية للشعب الكردي بما يشمل التعليم باللغة الأم وتكامل المؤسسات الإدارية والتعليمية.

خطوة نحو السلم الأهلي

ويرى "عبدي"، أحقية المتابعة القانونية والتعليمات التنفيذية لتطبيق الاعتراف باللغة الكردية، وتكثيف الضغط الحقوقي لمراقبة إصدار وتطبيق التعليمات التنفيذية الصادرة عن وزارتي التربية والداخلية، لضمان إدراج مناهج اللغة الكردية في المدارس دون إبطاء أو تسويف. إلى جانب الاستمرار في تطوير الآداب والمناهج الكردية محلياً، استناداً إلى هذه المرجعيات القانونية الجديدة. وخُتم "الأمر الواقع" إلى بنية مؤسساتية شرعية محمية بموجب القانون السوري المعاصر".

وفي ختام حديثه أكد المحامي "باسل عبدي" الاعتراف باللغة الكردية والخصوصية القومية لا يهدد وحدة سوريا كما روجت الأيديولوجيات الإقصائية لعقود طويلة، بل هو المدخل الحقيقي والوحيد لبناء سلام مستدام، ودولة مواطنة حقيقية تتسع لأبنائها دون تمييز في ظل سيادة القانون.

والجدير بالذكر، أن ثورة روج آفا لعبت دوراً بارزاً في إحياء اللغة الكردية وتعزيز حضورها في الحياة العامة بعد عقود من التهميش والإنكار، وأن هذه التجربة أتاحت للكرد فرصة تعلم لغتهم الأم بشكل أوسع، وأسهمت في افتتاح المؤسسات التعليمية والثقافية التي تهتم باللغة الكردية وتطويرها، الأمر الذي ساعد على نقلها إلى الأجيال الجديدة وترسيخها كجزء أساسي من الهوية الثقافية للمجتمع، فاللغة الكردية كانت لسنوات طويلة عرضة لسياسات هدفت إلى طمسها وإضعاف حضورها، إلا إن الجهود التي بُذلت خلال السنوات الماضية ساهمت في إعادة إحيائها وإبرازها في مجالات التعليم والثقافة والإعلام، فحماية اللغة الكردية وتطويرها لا تمثل مطلباً ثقافياً فحسب، بل حقاً أساسياً من حقوق الشعوب في الحفاظ على لغتها وتراثها وهويتها التاريخية.

طبيب روناهي

حمو النيل عند الأطفال

د. جورج لحدو

ينتمي فيروس حمو النيل الذي يصيب الأطفال إلى مجموعة من الفيروسات المعروفة باسم فيروسات مصفرة، وهي منتشرة كثيرًا في إفريقيا وغرب آسيا وأوروبا والشرق الأوسط، التي سرعان ما تنتقل للأطفال عن طريق الحشرات خاصةً البعوض. ويصيب فيروس حمو النيل الأطفال في نهاية فصل الصيف وبداية فصل الخريف في المناطق المعتدلة، لكن قد يحدث أيضًا في المناخات الجنوبية على مدار العام. وعادةً، يسبب هذا الفيروس أعراضًا خفيفة للأطفال قد تشبه في حدتها أعراض الأنفلونزا، لكنه نادرًا ما يتسبب في الإصابة بأمراض تهدد حياة الأطفال.

أعراض الإصابة بحمو النيل عند الأطفال

لا تظهر على الأطفال المصابين بحمو النيل الكثير من الأعراض، لكن في حال ظهورها قد تصيب الأطفال عادةً في أي مكان بالجسم، وتستمر ثلاثة أيام إلى أسبوعين من التعرض للدغة بعوضة مصابة بالعدوى.

وقد تشمل أعراض حمو النيل عند الأطفال ما يأتي:

- ارتفاع درجة الحرارة.
- صداع في الرأس.
- آلام في الجسم.
- تعب وإرهاق.
- ألم المفاصل.
- تورم الغدد الليمفاوية.
- طفح جلدي.

أسباب الإصابة بحمو النيل عند الأطفال

وينتشر فيروس حمو النيل عند الأطفال غالبًا عن طريق البعوض الذي يصاب بالعدوى عن طريق لدغها للطيور الحاملة للفيروس. وقد يصاب الأطفال بالفيروس بواسطة البعوضة المصابة، ويحدث هذا غالبًا في نهاية الصيف وأوائل الخريف. والجدير بالذكر أن الفيروس لا ينتقل من شخص لآخر أو من الحيوانات للإنسان. ويصاب الأطفال بحمو النيل من خلال عمليات نقل الدم وزرع الأعضاء، لكن خطر الإصابة بالفيروس بهذه الطرق منخفض للغاية، وتنتقل الإصابة إلى الأطفال عن طريق الأم خلال حملها أو بسبب الرضاعة الطبيعية. إلا أن هذه الحالات نادرة الحدوث.

علاج الإصابة بحمو النيل عند الأطفال

لا يوجد علاج محدد لفيروس حمو النيل الذي قد يصيب الأطفال، لكن في حال إصابة الطفل، هناك حالات طبية أخرى قد تصيب الطفل، مثل: التهاب الدماغ أو التهاب السحايا الناجَمة عن العدوى، والذي قد يتم علاجه في المستشفى من خلال ما يأتي:

- السوائل الوريدية.
- جهاز دعم التنفس.
- تخفيف حدة أعراض الالتهابات الأخرى، مثل الالتهاب الرئوي أو التهابات المسالك البولية بالأدوية.
- العلاجات الوريدية.

الوقاية من حمو النيل عند الأطفال

- ليس طفلك ملابس تغطي الذراعين والساقين.
- تغطية عربة طفلك جيدًا، يمكنك استخدام الناموسية.
- استعمال طارد الحشرات في المنزل.
- امتنع عن المنتجات المهيجة للطفل الرضيع مثل الأوكالبتوس وزيت الليمون.

في رسالة للمؤتمر الوطني الكردستاني
القائد عبد الله أوجلان: ما يحتاجه الكرد هو وحدة وطنية وتضامن ديمقراطي مع شعوب الشّرق الأوسط

مركز الأخبار ـ حثَّ القائد عبد الله أوجلان في رسالةٍ إلى المؤتمر الوطني الكردستاني، الكرد على المسؤوليات الواقعة على عاتقهم في المرحلة الحساسة مؤكداً على ضرورة إظهار إرادة مشتركة في القضايا الوطنيّة المشتركة، وتطوير موقف مشترك في القضايا الرئيسية التي تصب في مصلحة الشعب الكردي، وحذّر من استخدام الكرد ضد بعضهم البعض.

وجه القائد عبد الله أوجلان في رسالته إلى المؤتمر الوطني الكردستاني لانعقاد الدورة الرابعة والعشرين للجمعية العامة للمؤتمر في مدينة فينلو الهولندية بمشاركة أكثر من ٣٠٠ مندوباً من مختلف أجزاء كردستان وخارجها.

وبدايةً هنأ القائد أوجلان هذا الاجتماع، في الذكرى السابعة والعشرين لتأسيس المؤتمر الوطني الكردستاني، مؤكداً دعمه ومساهمته في تأسيس المؤتمر حتى وهو في السجن، متابعاً عملهم ومرسلاً مقترحاته بين الحين والآخر.

وأفاد القائد عبد الله أوجلان في رسالته بأن كل نقاش يُجرى حول مستقبل الشعب الكردي ووحدته الوطنية وحقوقه الديمقراطية وإرادته المشتركة، له مكانة هامّة في المسيرة التاريخية للشعب الكردي.

وأوضح أيضاً: "مرَّ الشعب الكردي اليوم بمرحلةٍ بالغة الأهمية في تاريخه، فالكرد الذين عانوا من سياسات الإنكار والإبادة والتقسيم وتركهم بلا مكانة لقرون، حافظوا على إرادتهم في الحرّية، وطوّروا قدراتهم السياسيّة، وأصبحوا من أهم القوى الاجتماعيّة في الشّرق الأوسط. لم يعد من الممكن الحديث عن معادلة للشّرق الأوسط لا يُؤخذ فيها الكرد بعين الاعتبار ولا يتم الاعتراف بإرادتهم".

وحث الكرد على ضرورة القيام بمسؤولياتهم؛ "هذا الواقع يضع مسؤوليات جديدة على عاتق الكرد. أولاً يُعدّ بناء ثقافة الحوار والنقاش والعمل المشترك بينهم واجباً تاريخيّاً؛ فالوحدة الوطنية للكرد ليست هدفاً يُمكن تحقيقه من قبل حركة أو حزب أو طرف سياسي بمفرده، بل يُمكن بناؤها بتضافر جهود جميع القوى السياسية والمثقّفين والنساء والشباب والديناميكيات الاجتماعية للكرد".

ولفت إلى أن الوحدة الديمقراطية بين الكرد لا تعني رفض الاختلافات، بل على العكس، فقبولها على أسس ديمقراطية، فالغاية ليست الإجماع، بل إظهار إرادة مشتركة في القضايا الوطنيّة المشتركة. إن تطوير موقف مشترك في القضايا الرئيسية التي تصب في مصلحة شعبنا، ومنع استخدام الكرد ضد بعضهم البعض، وحماية الإنجازات القومية بوعي مشترك، يجب أن يشكّل أحد المبادئ الجوهرية للوحدة.

وشدد على أن تطوير عملية حوار وتفاوض شاملة بين الكرد بعدّ أمراً هاماً للغاية. إن السبيل لتجاوز المقاطعات والانقسامات الماضية ليس الحرب، بل الحوار والنقاش وإيجاد حلولاً مشتركة. كما ينبغي أن تُطرح فكرة المؤتمر الوطني الديمقراطي، هو روح قوّية من الوحدة الوطنية بين الكرد، وتضامن ديمقراطي مع شعوب الشّرق الأوسط. ورؤية مشتركة للمستقبل مبنيّةً على أساس الحرية. مضيفاً: "تقع على عاتقنا جميعاً مسؤولية مشتركة تتمثّل في دعم سعي الكرد نحو الوحدة الديمقراطية، وحماية المكتسبات الوطنية، وتعزيز قيم المجتمع الديمقراطي".

وحيا القائد عبد الله أوجلان في رسالته اجتماع المؤتمر، على أمل أن تخدم المناقشات والنتائج التي ستنبثق عنه وحدة الشعب الكردي وحرّيته ومستقبله الديمقراطي.

ويشار إلى أن أعمال الدورة الرابعة والعشرين للمؤتمر الوطني الكردستاني، قد بدأ يوم السبت السادس حزيران الجاري لتستمر حتى يوم السابع من حزيران الجاري، تحت شعار "الوحدة الوطنية الديمقراطية" وشارك في الاجتماع أكثر من ٣٠٠ مندوباً، بينهم سياسيين وممثلي مؤسسات ومثقفين وكتّاب من مختلف أجزاء كردستان الأربعة ومن خارج البلاد، فيما لم يتمكن عدداً من المندوبين من الحضور بسبب مشكلات تتعلق بالحصول على التأشيرات والعوائق البيروقراطية.

وضمن الاجتماع، أكدت الرئيسة المشتركة للمؤتمر، "زينب مراد"، إن التطورات الأخيرة في المنطقة تحمل في طياتها فرصاً وتحدياتٍ للشعب الكردي على حدٍ سواء، وشددت على أهمية تعزيز الوحدة الكردية، مشيرةً إلى أن هدف الاجتماع يتمثل في وضع أرضية مشتركة للتحضير للمؤتمر الوطني الكردي والفعاليات المرتبطة به.

وفاءً لنضاله... صنع تمثال للشهيد صالح مسلم في السليمانية

مركز الأخبار ـ ضمن مشروع فني ووفاءً لنضاله في خدمة القضية الكردية، بدأت في مدينة السليمانية بباشور كردستان، المراحل الأولى بصنع تمثال للشهيد المناضل صالح مسلم.

وجاءت فكرة تنفيذ هذا العمل بمبادرة من الدكتور طه رسول وكريمي الكا، وبإشراف الفنان والنحات شنار نزار، وذلك تخليداً لذكرى الشهيد صالح مسلم، وإبراز دوره السياسي ونضاله خدمةً للقضية والشعب الكردي، وكما أكده القائمون على المشروع الفني فإن التمثال سينفذ من الرخام بارتفاع يقارب ٦٠ سنتيمتراً.

إن العمل الفني كما أشار إليه المشرفون لن يقتصر على تجسيد الملامح الشخصية للشهيد صالح مسلم، بل يسعى إلى عكس أبعاده الفكرية والرمزية من خلال تفاصيل فنية تحمل دلالات مرتبطة بمسيرته السياسية والنضالية.

وأشاروا إلى إن تصميم التمثال يتضمن إشارات رمزية تعبّر عن رؤية الفنان للشخصية التي يجسدها العمل، بما يعكس المكانة التي يحتلها صالح مسلم في الذاكرة الوطنية الكردية، ويجسد جانباً من إرثه السياسي والفكري.

ومن المتوقع أن يُستكمل تنفيذ التمثال خلال الفترة المقبلة، ليُضاف إلى الأعمال الفنية التي توثق شخصيات بارزة تركت بصمتها في تاريخ النضال الكردي.

امتحانات الثانوية العامة في سوريا بين التيسير والعقبات

مركز الأخبار ـ بدأ ما يُقارب ٤٠٠ ألف طالباً وطالبةً بتقديم امتحانات الشهادة الثانوية العامة في سوريا، بعد تحضيرات، وإجراءات تيسيرية لسير العملية، فيما يواجه آخرون عقبات تحرمهم من حقهم هذا.

يتاريخ السادس من شهر حزيران الجاري، توافد آلاف الطلاب في سوريا إلى ١٥٧٠ مركزاً مخصصاً لتقديم امتحانات الشهادة الثانوية العامة بمختلف فروعها (العلمي والأدبي والثانوية الشرعية والمهنية) في مختلف المحافظات السورية، حيث يبلغ إجمالي عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات الشهادة الثانوية بمختلف فروعها ٣٦٨ ألفاً و٥٩٦ طالباً وطالبةً، بينهم ٢١٥ ألفاً و٢٥٨ في الفرع العلمي و١٧٧ ألفاً و٣٤٣ في الفرع الأدبي، و٢٣ ألفاً و٢١٧ في الفرع الثانوية المهنية، بالإضافة إلى ٢٧٢٨ طالباً وطالبةً في الثانوية الشرعية.

وفي الوقت الذي تيسرت الأمور لبعض الطلبة في مناطق عدة بسوريا تواصل معاناة الطلاب في السويداء نتيجة عدم تنظيم الامتحانات داخل المدنية حيث اشترطت الحكومة السورية المؤقتة مسبقاً، توجههم إلى دمشق وريفها لتقديم امتحاناتهم، الأمر الذي أدى إلى حرمان بعض منهم من حق استكمال تحصيلهم الدراسي لهذا العام، أما في محافظة الحسكة، فقط تم القيام بالعديد من الإجراءات، لتسير عملية الامتحانات، وفق برنامج معتمد لكل من الإدارة الذاتية من جهة، ومن الحكومة المؤقتة من جهةٍ أخرى.

ووسط إجراءات تنظيمية وأمنية لتأمين بيئة مناسبة للطلاب خلال فترة الامتحانات، انطلق يوم السبت ٦ حزيران الجاري برنامج امتحانات الشهادة الإعدادية التابعة للإدارة الذاتية، بالتزامن مع بدء امتحانات الشهادة الثانوية التابعة للحكومة المؤقتة وفق مناهج النظام السوري السابق.

علماً أن امتحانات الشهادة الإعدادية التابعة للإدارة الذاتية جرى في ستة مراكز امتحانية، موزعة على مدن: قامشلو، ديرك، والحسكة، وبلغ عدد المتقدمين لها نحو ١٧٠٠ طالباً وطالبةً.

وأفادت المديرية إلى إن الامتحانات جرى وسط أجواء من التنظيم والانضباط، بعد استكمال الاستعدادات اللازمة وتجهيز المراكز الامتحانية وتوفير المستلزمات الضرورية لضمان سير العملية الامتحانية بالشكل الأمثل.

وتابعت مديرية التربية والتعليم في الحسكة سير الامتحانات من خلال لجانها المختصة والكوادر الإدارية والتعليمية المنتشرة في المراكز الامتحانية، للتأكد من تطبيق التعليمات الامتحانية وتوفير البيئة المناسبة للطلبة.

فيما تمنت عبر صفحتها، لجميع أبنائها الطلبة النجاح والتفوق، وأن تكلل جهودهم بالنتائج التي تعكس ما بذلوه من جدٍ واجتهادٍ طوال العام الدراسي.

أما امتحانات الشهادة الثانوية التابعة للحكومة المؤقتة، فتُقام في ٥٠ مركزاً امتحانياً، موزعة على مدن: الحسكة وقامشلو وسري كانيه والشدادي، وفقاً للجداول الامتحانية المعلنة، تستمر الامتحانات حتى الثامن والعشرين من حزيران الجاري.

وكما كشفته مديرية التربية والتعليم في الحسكة، فقد شهدت المحافظة يوم السبت ٦ حزيران الجاري، انطلاق امتحانات الشهادة الثانوية العامة لدورة عام ٢٠٢٦، حيث تقدم ١٣٧١٥ طالباً وطالبةً لأداء امتحاناتهم في يومها الأول، موزعين على المراكز الامتحانية.

تركيا ضمن أسوأ عشر دول في العالم من حيث ظروف العمل والحقوق النقابية

مركز الأخبار ـ صُنفت تركيا ضمن أسوأ عشرة بلدان في العالم من حيث ظروف العمل والحقوق النقابية، كما أعلن اتحاد نقابات موظفي القطاع العام معتبراً أن اعتقال السياسيين والنقابيين وصحفيين وإسكات الصحفيين واستمرار الضغوط على القوى الديمقراطية يعكس تصاعد النزعة السلطوية في البلاد.

قالت النقابة المشتركة لاتحاد نقابات موظفي القطاع العام(KESK)، "إيفر كوجاك": إن سياسات القمع والضغوط الموجهة ضد قوى المعارضة ما تزال مستمرة. وأضافت: "في العاشر من شباط ٢٠٢٦، اعتُقل عدد كبير من الأشخاص، بينهم الرئيس المشترك للحزب الاشتراكي للمضطهدين (ESP) مراد جنبي، إلى جانب سياسيين ونقابيين وصحفيين ونشطاء ديمقراطيين. وقد بلغ عدد المعتقلين ٨٥ شخصاً، فيما لا يزال ٨٢ منهم محتجزين في سجون مختلفة حتى اليوم. لقد مضى أكثر من أربعة أشهر على اعتقالهم، ومع ذلك لم تُعقد حتى الآن لائحة اتهام بحقهم، إن المُحتجزين لا يعلمون على أي أساس تُوجَّه إليهم الاتهامات. كما لا توجد أدلة ملموسة يمكن الاستناد إليها، ولا يمكن توصيف هذا الوضع أو تبريره من منظور القانون والحقوق ونحن نعلم إن هذه الهجمات التي تستهدف القوى الديمقراطية تأتي بسبب ممارستها لحقها في التنظيم والاجتماع والتظاهر، وبسبب وقوفها إلى جانب العمال".

وأضافت: "إيفر كوجاك" إن السلطة تستهدف العمال والقوى الديمقراطية، وأنها فقدت شرعيتها قائلةً: "حتى الحقوق المكفولة لنا بموجب الدستور تتعرض للتقييد، إن وجودنا هنا اليوم لا يقتصر على المطالبة بحرية رفاقنا، بل هو دفاع عن حقوقنا وحرياتنا الأساسية جميعها، كما يؤكد تقرير الاتحاد الدولي للنقابات (ITUC) إن تركيا تُصنف ضمن أسوأ عشرة بلدان في العالم من حيث ظروف العمل والحقوق النقابية، وهذا الواقع ليس أمراً عارضاً في بلد يُسكت فيه الصحفيون ويُقيّد فيه الحريات ويُعتقل فيه السياسيون، فالهجمات التي تشنها السلطة مستمرة، وما يجري اليوم ليس سوى انعكاس واضح لتعمق النزعة السلطوية في النظام".

في كسر إرادة النضال: "السجون لا تستطيع إخفاء الحقيقة، كما لا يمكنها إخماع النضال المنظم أو كسر إرادته، لن تتراجع خطوة واحدة إلى الوراء، ولن نتخلى عن حقوقنا النقابية، وسنواصل نضالنا من أجل السلام والديمقراطية، كما سنواصل الدفاع عن حقنا في التعبير والتنظيم".

ومن أمام وزارة العدل دعت إلى وضع حد لهذا المسار المنافي للقانون، وضرورة الإفراج عن رفاقها فوراً، مؤكدةً أن تحقيق ذلك سيحقق العدالة، مشددة على مواصلة النضال دون التخلي عن أهدافهم.

الحوار في المسرح بين العامية والفصحى

جوان عبدال

كَثُر الحديث عن الحوار في سرد الأدب القصصي والروائي، وعن حال استنطاق الشخصيات. الحوارُ باللغة الفصحى أم باللغة العامية المحكية حتى يتجانس مستوى الإبداع بين الفني والواقعي في العمل الأدبي». وعليه: فقد استخدم بعض الكُتاب اللغة المحكية أو العامية المحلية في الأدب، وبخاصة في حوار الشخصيات في السرد القصصي والروائي. ليقربوا نصوصهم من الجميع. بحجة وجود شخصيات من عامة الناس، رغم تنامي دور اللغة الفصحى في التدريس وفي الكتابة بكل أنواعها كلغة سائدة أفقياً. فقد استجدت لغة تواصل وسطى من كثرة اللهجات والعاميات والمصطلحات المرتبطة محلياً بناسها ومحيطها.

اللغة الفصحى ـ كما هو معروف ليست من التخاطب اليومي. فهي تكاد تنحصر في للكتابة، واللغة العامية للحديث الشفهي المحلي وليست للكتابة. ولكن القرن العشرين شهد تطورات هائلة وثورات قلبت كثيراً من المفاهيم على كافة الأصعدة والمجالات الحياتية». في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والأدب». إلخ شابه من أماط. ومن هذا طال الأدب والثقافة بشكل ملحوظ. مضمونا وأسلوبا. وكذلك استسهال الكتابة وخروجها عن طوق رجال الدين والمتزمتين من الحجارات والتكايا والمكاتيب» إلى العامة بفضل استحداث الدراسة والتعليم إلى المدارس الحكومية ذات المناهج الحديثة المتنوعة. وبفضل الاطلاع على الثقافات والآداب الأجنبية عبر البعثات الدراسية والترجمات إلخ».

لذا: استجدّت لغة وسطى ونادى بها الكثيرون بقولهم: كفى للانفصام في التفكير والتشويش وعدم التواصل. حين خُرِ البعض من الضغوط القديمة وأدركوا بأن اللغة هي للحياة كسر قاعدة أن اللغة والأدب يجب أن يكونا في خدمة شيء محدد مرتبط بمبتكرها وأصولها. فهناك شيء اسمه القصة والمسرح والرواية وهناك صحافة. ومن مهام الأدب والصحافة أن تتوجها لأكبر شريحة اجتماعية. أن تكونا جماهيرية وشعبية. والأغلب من جمهورهما عامي وليس بنحوي. وبفضل وإصرار بعض الدعوات منذ أواسط القرن الماضي انقلبت المفاهيم والرؤى. فقد أدركوا: أن ذلكم النخبويين وذوي التعليم العالي من منبت عادي ذوو ثقافة عامية حواراً وثقافة مهما ابتعدوا وأوتوا وهم يتناولون الحياة. ووسموا الفصحى كأنها لغة أجنبية يجب أن يتعلمها المرء كأية لغة ثانية.

أعتقد. بأن اللغة الفصحى مهمة في الكتابة حصراً. وهي كلغة كي تصبح أكثر شاعة وتصبح للسوق والشارع والأسرة يلزمها الكثير حتى تأخذ هذا المنحى. ولكن هذا لا يعني أنها لا تستطيع أن تدخل رويداً رويداً لغة التخاطب بمفردةٍ أو ببيت شعرٍ أو بجملة مركبة - وذلك لتنامي العنصر النخبوي في المجتمع. لأن نسبة العامية أكثر بكثير من النخبة. وهي في انحصار. واللغة العامية هي لغةُ تخاطبٍ إبداعية تلعب فيها الإشارات ونطق الحروف ومستوى أداء الصوت والتعابير الخاصة دوراً كبيراً فيها منذ أمد بعيد. فإن دعمت بكلمات وألفاظ واشتقاقات فصيحة لأغنت وأثرت أي أوجدت لغة وسطى زاخرة. بمعنى أن تنزل الفصحى درجة عن مقامها. وتعلو العامية درجة إلى أعلى». حتى تعبّر عن تلك الشذرات. التي في اللغة العامية بلغة فصحى محورة.

من هنا وذاك. يجد في الكتابة أن يسود ـ السرد: عنصر اللغة الفصحى حصراً. وأي محاولة أخرى لا تؤدي دورها سيكون فعلها مجهضا. وبرأيي لو كتبت كل الحوارات فيها ـ بخاصة في القصص والرواية والمسرح. لكان ذلك جيداً نعم كل الحوارات كما تفعل كل الشخصيات الواقعية». وليس دون أخرى بحجة كيت وكات. فالحوار والتخاطب بحبذ التكلم به باللغة العامية ضمناً. وهذا ما نجده في الأفلام والمسلسلات الإذاعية والتلفزية والنصوص المسرحية وقد ثبت نجاحته. وهذا مفهوم ويتم عبره التواصل مع المطروح. وخير مثال على ذلك اللهجة المصرية التي سادت في الأفلام والمسلسلات. حتى باتت مفهومة في كل الأرجاء. وكذلك المسلسلات السورية. واللبنانية والعراقية والخليجية. وقس على ذلك. أي أن الحوار والتخاطب حين يكون مقروناً بالصورة والصوت يبقى مفهوماً أكثر بكثير من المكتوب والمقروء وهذا ما نطالب به في المسرح.

إن البلاغة ليست في اللغة إنما في المفردات والمصطلحات المكررة التي ترسخت في الذاكرة من كثرة تردادها سماعاً ومشاهدة من لغة الأم ولغة البيت والحارة. ومن هنا فان نطق الكلمات ترادفا وراء بعض يخلق نفوراً أو تلهيا أو تكسرا في اللفظ. مما يبهم المعنى المراد. أما الحوار بالعامية المحكية فإنه يثبت في الذهن وبفهم فوراً. ويتم عبره التواصل. لذا أتت اللهجات والتلاحين في الكلمات والمفردات. حتى بتنا نعرف المعنى من نطق أنصاف الكلمات من مخارج الحوار. نعم وللعودة: فقد كَثُر الحديث عن طريقة سرد الحوار في النص الأدبي. أيكتب بالفصحى أم بالمحكية أو كما تعرف باللهجة العامية. وأنا هنا أميل إلى الشق الثاني بأن تكتب الحوارات بلغة محكية. وأن يكون السرد فصيحاً. أما في المسرح فهو حوار في حوار. لذا: يحبذ أن يكتب مجمله باللغة العامية. المطعمة بالفصحى أو العكس. ومن هنا سنحقق إحقاق الحق. بأن الشخصية تحكي وتتكلم كما في الحياة والواقع. كما نجدها في البيت والحارة والشارع إلخ».

أليس من التكبر أو المجافاة استنطاق الشخصيات لغة جزلة فصحى وهي ذات معارف قليلة. كيف سيكون موقفها حين تتحدث بلغة نخبوية. وهي في كل عمرها لن تتكلم هذه اللغة؟ وبادعاء يقول أحدهم؛ إن الفصحى إيحاء وتمثل في الذهن. وليس بالضرورة أن يكون الأمر واقعا. نعم هذا ينطبق على القصة والرواية. ولكن كيف نبرر ذلك للشخصيات وحواراتهم المسرحية». وعلى سبيل المثال: فإن أي حوار محكي بالعامية على لسان الشخصية يقربها من النفس ويرتاح لروحها ولهوجتها. وعلى العكس لو وجدنا تلكم الشخصية في الحياة العامة تتحاور باللغة الفصحى لما أعطت ذلكم الانطباع الذي يولده حوارها بالمحكي في النص الأدبي.

لذا يمكن للرواية أن تنتهج اللغة الفصحى للسرد ولابأس أن تكون العامية لغة الحوار. وإن ادّعى قائل: اللغة العامية لهجات وهناك فروق نطقية كثيرة فيها. وهذا يصعّب التفاهم والتواصل. ولكن الجواب يكون: إن هذه اللغة أو اللهجات باتت مفهومة من كثرة ما عرض ما يشابهها في السينما والتلفاز على مدى نصف قرن وأكثر إلى الآن. وهذا القول ليس حكراً على أحد الأدباء فقط. فقد تناول جلّهم ذلك كلما سنحت الفرصة من خلال نص متناول من العامية. ولا يتركون تلك الفرصة تمر إلا ويؤطرونها من سديميتها. كما يمكن الاستشهاد ببعض آخر. مع محاولات حثيثة لذلك. ناهيك عن الذين كتبوا بعض أعمالهم بالعامية في مصر مثال توفيق الحكيم في نص مسرحية «الصفقة» وكذلك يوسف إدريس في مسرحية: المخطوطون. ويوسف السباعي في مسرحيات: أم رتيبة - جمعية قتل الزوجات. ويحيى حقي في قصة «قنديل أم هاشم». والشاروني وغيرهم كثير. وفي سورية حسيب كيالي وخليل هنداوي. لذا دعا الكثيرون إلى لغة ثالثة. لغة وسط بين العامية والفصحى للمزاوجة الطبيعية.

فإذا ورد الحوار في القصة أو الرواية في مجمله بالعامية. تكون اللغة مفهومة معروفة مهضومة في محيطنا اللهم إلا في بعض الأصقاع من العالم العربي. ليس هذا وحسب. فحين تعبا اللغة الفصحى أحياناً عن الإتيان بكلمة يودها الكاتب في السياق. يلجأ إلى الأخذ من العامية لوجودها هناك في السياق الفصيح حتى نفي بالمطلوب. فهي معين لا ينضب للغة الفصيحة. والسؤال عن مدى سوية اللغة العامية أو المحكية في الأدب فهل أوفت بلاغته. بعدما ترجلت الفصحى عن فوقيتها وتواضعت الثقافات في هذا العصر فأصبحت شعبية جماهيرية ونزلت إلى مستوى الناس.

وفي المسرح فالمسألة محلولة. فليس هناك مسرح مقروء إنما المسرح مشاهد ومسموع. فالنص المسرحي مكانه خشبة المسرح فهو لا يعيش دونه. ومن ذلك يجب أن يكون حواره عامياً في حالة التمثيل. لأنه حوار في حوار. رغم أن المرء حين يقرأ يتمثل خشبة المسرح ويكون أشخاصه من لحم ودم/ ممثلين بالحركة ناهيك عن الأدوات الفنية. وهذا أضعف الإيمان لأن المسرح حياة مع التشخيص والتصوير مع الإيهام والتمثيل. فالمسرح ملزم ومدعو للتكلم بلغة أهله. وليس كما الرواية والقصة فهما حكاية متخيلة تروى.

وأخيراً. فلا فصحى جزلة ولا عامية مبتذلة إنما مزاوجة معتدلة.

عمريت... حكاية الإبداع الفينيقي على ساحل المتوسط

من الساحل السوري على المتوسط. انطلق الفينيقيون ليسجلوا للحضارة مفاخر العبقرية. والإنجازات الحضارية عبر تاريخ البشرية المقروء. ولعل مدينة «عمريت» بالقرب من مدينة «طرطوس» على ساحل المتوسط الشرقي مثالاً حياً يحكي للعالم قصة هذا الابداع الفينيقي.

الرحالة «بوكوك» متأثر بالأساطير الأغريقية وألهتها المتعددة وقصة خلق ونشوء قارة أوروبا من أحضان المياه الفينيقية «الكنعانية» أراد زيارة سوريا فكانت رحلته العام ١٧٤٥ وسجل مشاهداته الأولى وبعده بحوالي مئة عام زارها الرحالة الأثري «أرنست رينان» العام ١٨٦٠ وبدأ بأولى التحريات الأثرية عن مدينة عمريت التي ذكرت عند الرحالة المقدونيين الذين سجلوا لفتوحات الإسكندر المقدوني.

تقع عمريت جنوب طرطوس بسبعة كيلومترات وتبعد عن البحر ٧٠٠ متر تختضنها أمواجه التي تروي مع كل مد وجزر قصة خضارة لا تنتهي، مر في عمريت نهر «ماراتياس» وأصبح اسمه المُعرب «عمريت» وعمريت بالكنعانية معناها «العمارة والبناء» وعلى أطراف النهر منحدرات من الصخر الرملي تُحنت فيها أوابد غاية في الأهمية. ولعل أبرزها مدائن الساحل الكنعاني الفينيقي في بلاد الشام كلها.

ذُكر اسمها لأول مرة في وثائق فتوحات الإسكندر المقدوني باسم "ماراتوس" ووصفوها بأنها من أهم مدن الشرق آنذاك ومزدهرة بشكل يشابهه مدن الساحل الإغريقي على بحر أيجة.

بقي الإسكندر فيها لوقت يجهز جيوشه وفنه لفتح "صور"، ثم بعد اكتشاف مدينة "أوغاريت" الكنعانية شمال مدينة اللاذقية وتمت قراءة وثائقها. وجد ذكر لمدينة عمريت باسم "أومريت" الاسم الكنعاني القديم لها. أثارها الحالية تمتد على مسافة ستة كيلومترات تحيط بها مقابرها الشهيرة في العالم. وعمريت خضعت لسيطرة البحارة "الأروادين" نسبة لجزيرة إرواد القريبة منها. والبحارة الأروادين كنعانيون اشتهروا بعلوم الملاحة البحرية وأسسوا عدة مدن على الساحل السوري وكانت عمريت من مدنهم المهمة في القرن ٢٠٣ ق.م ومع وقوع سوريا تحت حكم الإمبراطورية الرومانية وتحرر عمريت من سيطرة "إرواد" أهملت المدينة وفقدت دورها التجاري والاقتصادي وذابت في ظل الاحتلال الروماني.

يقول العالم الأثري "أرنست رينان" إن معظم حجارة أبنية عمريت "الهرقلية" الضخمة. نُقلت الى مدينة طرطوس وقراها المجاورة واستخدمت للبناء وقد شاهد بنفسه عدداً كبيراً منها في أسوار وأبنية طرطوس القديمة.

من يزور عمريت حالياً يرى بعض آثارها المهمة مثل: التل والمعبد والملعب والنصب التذكاري والمدافن النادرة من تلك الفترة من حضارتها. فالمدافن متأثرة بالفن المصري الفرعوني واليوناني والفارسي. وهو دليل على علاقاتها الاقتصادية والثقافية مع تلك الحضارات في الشرق والشمال والجنوب. وتعود فترة هذه الأوابد الى الألف السادس وحتى الأول قبل الميلاد.

الغلاء في سوريا يبتلعُ مسبقاً زيادة الرواتب

الحديثُ عن موجةِ غلاءٍ جديدةٍ في سوريا بعد قرار رفع أسعار المحروقات واقعٌ يتجاوزُ التكهناتِ والاحتمالات، ذلك لأنّ المحروقات تمثّلُ عصبَ الحياة الاقتصاديّة وشريانَ وسائلِ النقل، كما إنّ تحديدَ أسعار المحروقات بالدولار الأمريكيّ يفتحُ المجالَ لزياداتٍ تلقائيّة على أسعارِ مختلفِ السلع مع أيّ تغيّرٍ بسعر صرف الليرة السوريّة هبوطاً، كما ستؤدي زيادة الرواتب والمعاشات دون إطلاق عجلة الإنتاج إلى النتيجة نفسها، وليصبحَ العبءُ أثقلَ على كاهلِ المواطنِ في ظلّ تبنّي نموذجِ السوقِ الحر ومحدوديّة الرواتب والأجور.

بدرخان نوري

امتصاصٌ مسبقٌ للزيادةِ

الحديث عن تحسين الوضع المعيشيّ بزيادة الرواتب والمعاشات نظريّ وغير واقعيّ. ووفقاً لمعدلات الغلاء فإنّ أيّ زيادة سيتم ابتلاعها مسبقاً مع استمرار ارتفاع الأسعار وزيادة معدل التضخم، وفي الفترة الماضية تمت زيادة العاملين بالدولة بنسبة ٥٠٪ بالمرسوم ٦٧ الصادر في ٢٠٢١/٣/٢٠ كما صدر المرسوم ٦٨ القاضي بزيادة نوعيّة شملت وزارات: الصحة، والتعليم العالي والبحث العلميّ، والتربية والتعليم، والأوقاف، وهيئة الطاقة الذرية، إضافةً للعاملين في مصرف سوريا المركزيّ، والهيئة المركزية للرقابة والتفتيش، والجهاز المركزي للرقابة المالية، فيما تأخر إقرار زيادة معاشات التقاعديين حتى ٢٠٢١/٥/٢٦ بالمرسوم ١٣٥ وجاءت بنسبة ٣٠٪.

ويتجاوز مسألة عدم التوازن في زيادة رواتب العاملين وأثر ذلك السلبيّ في خلق تفاوت اجتماعيّ وهي قضية تتكرر بعد اعتماد الرواتب مرتفعة لعاملين معينين حديثاً تتجاوز رواتب العاملين القدامى فإنّ القضية الأساسيّة تتعلق بمصادر تمويل هذه الزيادات. ولا يمكن أن تكون الزيادة ذات أثرٍ إيجابيّ إلا إذا اقترنت بزيادة الإنتاج.

ففي ظلِ غياب مصادر تمويل إنتاجيّة تدر إيرادات ماليّة معتبرة لخزينة العامة، فإنّ مصدرَ تمويل الزيادة سيأتي إما بضخّ كميّاتٍ نقديّة في التداول، ليؤدي ذلك إلى زيادةِ التضخم وارتفاع الأسعار، ليزيد المعروض النقديّ المتداول في السوق مقابل كمية ثابتة أو متناقصة من السلع، فتنخفض القيمة الشرائيّة للعملة وتبدأ قفزات تضخم متتالية، والمصدر الثاني لتمويل زيادة الرواتب هو زيادة أسعار السلع والخدمات الأساسيّة (المحروقات والكهرباء والخبز). والنتيجة لن تختلف أيضاً، وسيتم امتصاص كامل الزيادة دون أدنى أثرٍ في خسين الوضع المعيشيّ، بل من المتوقع ارتفاع أسعار السلع بالتوازي مع زيادة الرواتب والأجور بشكلٍ استباقي ليحمي التجار أنفسهم.

ومع عدم استيعاب الزيادة لحجم الغلاء وعدم شمول شرائح واسعة بالزيادة، فالهوة الاقتصاديّة ستزداد في المجتمع، وستكون النتائج كارثيّة، وبخاصة مع عدم توازن نسبة الزيادة.

وشهدت سوريا خُديثاتٍ واسعة على الرسوم الجمركيّة استناداً للمرسوم الصادر في ٢٠٢١/٥/١٨ وقانون الجمارك الجديد رقم (١٠٩) وإذ كان الهدف توحيد التعرفة الجمركيّة ودعم الصناعة المحليّة، إلا أنّ القرارات التنفيذيّة تضمنت زيادة جمركيّة على السيارات والتبغ والهواتف ومواد البناء وتوقع اقتصاديون وصول الإيرادات الجمركيّة إلى ١.٩ مليار دولار خلال ٢٠٢١ كما حذروا من التضخم وارتفاع كلفة الإنتاج والبناء.

زيادة أسعار المحروقات بنسبة ٣٠٪

وكانت الشركة السورية للبترول قد أصدرت الخميس ٢٠٢١/٥/٧ نشرةً جديدةً رفعت بموجبها أسعارَ المحروقاتِ بنسبٍ تصلُ لنحو ٣٠٪، ورفعت الشركة سعر المازوت من ٧٥ إلى ٨٨ سنت أي ما يعادل ١١٧٠٤ ليرات، بنسبة زيادة بلغت ١٧.٣٪، وسعر البنزين «أوكتان ٩٠» من ٨٥ سنت إلى ١.١ دولار ما يعادل ١٤٦٣٠ ليرة، وهو الارتفاع الأكبر بين المحروقات وبلغت نسبته ٢٩.٤١٪، والبنزين أوكتان (٩٥) بنسبة ٢١.٤٪ ليصبح ١.١٥ دولار بعدما كان ٩١ سنت، ليصبح سعره ١٥٢٩٥ ليرة.

كما رُفع سعر أسطوانة الغاز المنزليّ بنسبة ١٩٪ ليصبح ١٢.٥٠ دولاراً، ما يعادل ١٦٦٠٥ ليرة سورية، وأسطوانة الغاز الصناعيّ (١٠ دولارات) وتعادل ٢٦٦ ألف ليرة، بعدما كان سعرها عند حدود ١٦.٨ دولار، وحُدد سعر صرف الدولار بـ ١٣٣٠٠ ليرة سورية قديمة، وهذا بحد ذاته محل إشكال بسبب متغيرات سعر صرف الليرة السورية.

رفع الأسعار هو الأول من نوعه بعد النشرة التي أصدرتها الشركة في ٢٠٢٥/١١/١٢، وخفّضت حينها أسعار المحروقات بالدولار، وأعادت نشرة التعديل الأخيرة رفع الأسعار لتتجاوز ما كانت عليه قبل التخفيض بالنسبة للغاز المنزليّ والصناعيّ، وبقيت الأسعار خلال الأشهر الماضية ثابتة بالدولار الأمريكيّ لكنها كانت تتغير بالعملة المحليّة تبعاً لتغيّر سعر الصرف.

تناقضٌ حكوميّ

عزت الشركةُ قرارَ التعديل إلى استمرار الارتفاعات العالميّة في أسعار المشتقات النفطيّة، وارتفاع تكاليف التوريد والشحن، فضلاً عن تداعيات الأوضاع الإقليميّة الراهنة وأزمة مضيق هرمز التي أثّرت على قطاع النقل السوريّ من موجة غلاء جديدة تشمل كافة نواحي الحياة التي تتأثر حكماً بأسعار المحروقات، بدءاً من أجور المواصلات، مروراً بأسعار المواد الغذائيّة نتيجة ارتفاع تكلفة إنتاجها وأجور نقلها، وصولاً إلى أسعار مختلف السلع والبضائع والخدمات التي تعتمد بطبيعتها على المحروقات، وجاء قرار رفع أسعار المحروقات ليشكّل عبئاً جديداً على المواطن السوريّ يزيد من صعوبة الظروف المعيشية، وغلاء الأسعار وضعف الرواتب والأجور، في وقتٍ كانت فيه أصوات الشارع تطالب الحكومة بتحسين ظروف المعيشة وخفض الأسعار والغاء رفع تعرفة الكهرباء وزيادة الرواتب.

صحيح أنّ قرار تعديل الأسعار يتعلق مباشرةً بالمحروقات، ولكنه سرعان ما يتدحرج عبر فاتورة النقل والغذاء قبل أن يأخذ طريقه إلى رفوف المتاجر والمخازن، وبلقي بتبعاته على كاهل المستهلك خلال أسابيع قليلة من صدور النشرة.

لذلك من المتوقع أن ينعكس رفع أسعار المحروقات بنسب تتراوح بين ١٧ و٣٠٪ على الأسواق المحليّة وبتسبب برفع الأسعار بنسبة قد تتجاوز ٥٠٪، بالنظر إلى الأثر التراكمي للزيادة واعتماد قطاعات النقل والغذاء والسلع المستوردة على البنزين والمازوت، كما يأتي القرار في ظل ضعف القدرة الشرائيّة لدى السوريين، مع ترقّب موجة ارتفاعات في أسعار السلع الأساسيّة وأجور الشحن خلال الأسابيع المقبلة، الأمر الذي قد يضاعف الضغط على ميزانيات الأسر المعيشية في أنحاء البلاد.

وكانتِ الحكومةُ قد رفعت أسعار استهلاك الكهرباء إلى مستوياتٍ قياسيّةٍ وُصفت بالتاريخيّة وصدرت فواتير بمبالغ مليونيّة، وقبل ذلك رفعت أسعار الاتصالات والخبز ليطرحَ السؤال عن أيّ نموذجٍ اقتصاديّ تعتمده الحكومة وتطبقه في مجتمعٍ يعاني من معدلاتٍ مرتفعةٍ للفقر تصل إلى ٩٠٪ وهناك نحو ١٦ مليون سوريّ بحاجةٍ لدعمٍ إغاثيّ، وبالتالي لا تحتمل مداخيل السوريين رفع الأسعار حتى بعد زيادة الرواتب والأجور.

المفارقة أنّ زيادة أسعار المحروقات جاءت بعد أكثر من ثلاثة أشهر من سيطرة الحكومة على أهم حقول البترول شرق الفرات واستبشر السوريّون بخفض أسعار المحروقات ولم يتصوروا زيادتها، وتطرح هذه التساؤلات فجوةً عميقةً بين الواقع المعيشيّ للسوريين والتوجهات الاقتصاديّة الأخيرة.

تشير البيانات إلى أنّ قدرة السوريين الشرائيّة في أدنى مستوياتها، ما يجعل من الصعب جداً تحمّل الغلاء وزيادات الأسعار الأخيرة، وهناك فجوة الدخل والمعيشة وبلغ الحد الأدنى للأجور نحو ١٢٥٦٠ ليرة جديدة، وهو لا يغطي إلا بضعة أيام ونحو ٤٠٪ من نفقات الأسرة الأساسيّة، إذ تتجاوز كلفة الاحتياجات الأساسيّة لأسرة مكونة من أربعة أفراد حاجز الـ ٦ ملايين ليرة سورية شهرياً، وتصبح المتطلبات أعلى من ذلك بكثير بإضافة تكاليف تعليم الأبناء وبخاصة الجامعيّ وكذلك العلاج حال المرض، وبحذّر الخبراء من أنّ رفع أسعار المحروقات سيؤدي لقفزة غير مباشرة في أسعار السوق بنسبة قد تصل إلى ٦٠٪ خلال أسابيع، ما سيزيد معدلات التضخم ومحنة المواطن، ويعمّق هوة الفقر والمجاعة.

عبءٌ مزدوجٌ على المواطن

يمرّ الاقتصادُ السوريّ بدائرةٍ مفرغةٍ، فقد تحوّل الربط التلفزيّ بالدولار إلى محركٍ ذاتيّ للغلاء بعزل عن القرارات الحكوميّة، كما إنّ المستوردين والصناعيين يسعرون بضائعهم بناءً على «سعر الصرف المستقبليّ» والمتوقع للتحوّط من خسارة قيمة رأس المال عند انخفاض الليرة، وعندما تُرفع أسعار المحروقات والكهرباء والاتصالات إلى مستويات قريبة من السعر العالميّ بمعنى أن الأسعار أصبحت «عالميّة» فيما الرواتب «محليّة» ومقيّدة بقدرة الموازنة المحدودة وبالتالي فإنّ أيّ انخفاض بقيمة الليرة يعني تلقائيّاً رفع هذه الأسعار مجدداً «السدّ العجز»، ما يخلق دوامةً لا تنتهي، فالارتباط بالدولار يعني أنّ المواطنَ السوريّ يواجه تقلبات سوق النفط العالميّة، إضافة لتقلبات سعر صرف العملة المحليّة، وهو «عبء مزدوج» لا يحتمله دخل المواطن العادي حالياً، وهذا النموذج يجعل «الاستقرار السعريّ» هدفاً مستحيلاً، طالما أنّ العملة المحليّة غير مستقرة والإنتاج المحليّ يعجزُ عن كسرِ حلقة الاعتماد على الاستيراد المسعّر بالدولار.

وتبرر الحكومة رفعَ الأسعار بضرورة مواءمتها مع التكاليف العالميّة لتقليل العجز في الموازنة العامة التي بلغت ١٠.٥ مليارات دولار لعام ٢٠٢١، والتي أعلنها رئيس الحكومة السورية أحمد الشرع في ٢٠٢١/٣/٢٠.

تسعى الحكومة لاستخدام عوائد النفط التي تشكل نحو ٢٨٪ من الإيرادات المتوقعة لتمويل الموازنة العامة وسد العجز، بدلاً من خفض الأسعار مباشرة للمستهلك، ويُقدّر الإنتاج الحاليّ بما يتراوح بين ١٥٠٠٠-١٢٠ ألف برميل يوميّاً، وهو لا يغطي الاحتياج المحليّ وبالتالي الحاجة مستمرة للاستيراد بالأسعار العالميّة.

علاجٌ الاقتصاد بالصدمة

يُوصف الاقتصادُ السوريّ في هذه المرحلة بأنّه «انتقاليّ مضطربٌ» وهو يتجه نحو اقتصاد السوق الحر وتقليص الدعم، ويُعتمد في هذا السياق نموذجُ العلاج بالصدمةِ، وهو أسلوبٌ يُلجأ إليه عندما في بداية تحول جذريّ ومفاجئ بعد تغيّر النظام السياسيّ أو حروب أو انقلابات، أو كوارث طبيعيّة أو الانتقال من اقتصادٍ موجّه أو اشتراكيّ إلى اقتصاد السوق الحر وتستغل الحكومات حالة الذهول الشعبيّ لتمرير سياسات نقشفيّة قاسية تُرفض غالباً في الظروف العادية، ويهدف هذا النموذج إلى معالجة أزماتٍ عميقة مثل التضخم المفرط، العجز الماليّ المزمن، أو انهيار الإنتاج من خلال حزمة إصلاحات قاسية تُطبق دفعةً واحدة، ويتضمن العلاج بالصدمة عدة إجراءات أساسيّة:

التحرير الفوريّ للأسعار: بإلغاء الرقابة الحكوميّة وترك السوق ليحدد الأسعار بناءً على العرض والطلب.

وقف الدعم الاجتماعيّ: خفض الإنفاق الحكوميّ على الخبز، الطاقة، والخدمات الأساسيّة لتقليل العجز.

المخصخصة الواسعة: بيع أصول الدولة للقطاع الخاص لتقليص دور الحكومة في الاقتصاد.

تقييد السياسة النقديّة: رفع الضرائب وخفض الإنفاق العام بشكل حاد.

كلّ هذه العوامل تجعلُ العلاج بالصدمة يتحول إلى عملية «إفقار قسريّ». فترتفع التكاليف لمستويات مرتفعة بينما تظل الرواتب محاصرة بواقع اقتصاديّ منهار، ما يؤدي لزيادة معدلات البطالة وعدم الاستقرار الاجتماعيّ، أما في التجارب الناجحة تترافق الصدمة بضخ استثمارات خارجيّة وشبكات أمان مؤقتة، وتكمن الخطورةُ في تطبيقِ هذا النموذج «بأدوات منقوصة».

في سوريا، رفع أسعار الخدمات الأساسيّة (المحروقات، الكهرباء، الاتصالات، الخبز) مع غياب «شبكة الأمان الاجتماعيّ» التي تحمي الفئات الفقيرة وتدني المداخيل سيؤدي إلى نتائج كارثيّة، وزيادة وطأتها مع توجه حكوميّ إلى خصخصة عدة قطاعات خدمية أساسيّة مثل التعليم والصحة وقطاعات أخرى كما في مشروع خصخصة المشافي الحكوميّة، وصح وزير الاقتصاد في ٢٠٢٥/١/١٨ بوجود خطة لخصخصة ١٠٧ شركات صناعية حكوميّة تُعتبر غير مربحة، كما خفضت السلطة من أعباء الرواتب بتسريح آلاف العاملين ووقف صرف المعاشات التقاعديّة لعشرات آلاف السوريين، وإذا كان القطاع العام والمؤسسات الإنتاجيّة والطبيّة والتعليميّة الحكوميّة معول المواطن العادي: فإنّ التوجه إلى خصخصةِ القطاعاتِ الأساسيّة أنهى وجودَ آخر ملاذ للمواطن.

الإجراءات الحكوميّة غير المتوازنة ما بين رفع الأسعار وزيادة الرواتب ستزيد الغلاء ولن خسّن الوضع المعيشيّ، والحلّ الجوهريّ يبدأ بالإنتاج ومكافحة البطالة والاعتماد على الذات وتوفير القطع الأجنبيّ لتستعيد العملة الوطنية عافيتها وتتراجع نسب التضخم.

عملية السلام المعرقلة.. بوابة العبور نحو تركيا أكثر استقراراً

حمزة حرب

في تركيا لا تزال الخطوات التاريخية التي بادر بها حزب العمال الكردستاني في إطار عملية السلام والمجتمع الديمقراطي بانتظار خطوات مماثلة يقدم عليها النظام التركي، لكن: تبرز مؤشرات تغلب الجانب السياسي على الجانب الحقوقي في تحقيق السلام وهي نتاج المماطلة التي يبديها نظام العدالة والتنمية الحاكم في البلاد وذلك من خلال عدم إبدائه المرونة اللازمة للتعاطي مع العملية على أنها فرصة تاريخية ربما لن تتكرر في تاريخ تركيا.

فرغم مرور أكثر من عام على نداء السلام والمجتمع الديمقراطي الذي أطلقه القائد عبد الله أوجلان والتزم به حزب العمال الكردستاني إلا إن أنقرة لم تتخذ أي خطوة قانونية ملموسة في هذا الصدد ولا تزال العملية برمتها متعثرة نتيجة سياسة الدولة التركية التي تنم عن تزمت وإصرار على فرض لون واحد، وعلم واحد، وقومية ولغة وثقافة واحدة، دون الاعتراف بأي اختلاف أو تنوع آخر، فالخطوات التركية متأخرة وسياستها التعسفية ضد الأحزاب الأخرى تجسد هذا التوجه بشكل واضح سيما وأن حركة حرية كردستان قدمت مبادرات تاريخية شملت حل الهيكلية التنظيمية لحزب العمال الكردستاني، وإتلاف سلاحه لكن استمرار المبادرات من طرف واحد لا يمكن أن يؤسس لمرحلة حقيقية من السلام والديمقراطية.

مماطلة تهدد الاتفاق

تتصاعد ردود الفعل الشعبية والحقوقية لدى الكرد تنديداً بالمماطلة التركية تجاه عملية السلام وسُبل تحقيق المجتمع الديمقراطي، إذ يعتبروا أن غياب الخطوات القانونية والعملية من جانب الدولة التركية يعكس رغبة في فرض استسلام سياسي بدلاً من صياغة سلام حقيقي ومستدام، وأن غياب الجدية التركية يقوض جهود التهدئة الإقليمية ويستهدف الهوية والثقافة الكردية.

فمرحلة السلام والمجتمع الديمقراطي تعتبر ذات أهمية كبيرة للشعب الكردي والشعوب التي تتعايش معه، في المقابل الدولة التركية حتى هذه اللحظة لم تخط أي خطوات قانونية حيال هذه المرحلة، والشعب الكردي يرجح الحلول السلمية والدبلوماسية على طاولة الحوار بشكل ديمقراطي بشأن القضية الكردية وهو ما بدا واضحاً خلال عملية السلام المعلنة من القائد عبد الله أوجلان، والعملية كانت أقرب ما تكون إلى حقن الدماء من كلا الطرفين، وهو ما وصف بالخطوة الإيجابية نحو بناء مجتمع ديمقراطي تتحلى فيه جميع الشعوب بحقوقها وحريتها دون إقصاء لكن الذهنية الإقصائية التي تهيمن على سياسات النظام في تركيا لا تزال هي من تعرقل أي تقدم نحو حل القضية التركية في البلاد.

فتركيا غير قادرة على المبادرة بخطوات جريئة في هذه العملية بسبب نهجها الديكتاتوري، ورغم أنها تتظاهر شكلياً بالديمقراطية، إلا إن حقيقتها تبرز عكس ذلك، ولو كانت جدية في استجابتها لعملية السلام لقامت بخطوات قانونية، إلى أنها تخشى من هذه العملية التي تضعها أمام حقيقتها الظالمة وانتهاكاتها التاريخية بحق الكرد والشعوب الأخرى، النظام التركي لا يريد القيام بأي خطوة مقابل الخطوات التاريخية التي أقدم عليها حزب العمال الكردستاني، ويتباهى بذلك على أنه نصر، وهذا يشير إلى أن تركيا تود

سلاماً مقروناً بفرض الاستسلام على القضية الكردية وليس سلاماً مقروناً بخطوات قانونية تمنح الكرد حقوقهم الدستورية في تركيا، فالانهيار هو ما حذرت منه جهات حقوقية وسياسية بأن عدم إقدام الجانب التركي على أي خطوة قانونية يضعف من فرص نجاح العملية، لأنه لا يمكن أن تنجح بتقديم تساهلات من جانب واحد فقط لأنه وعلى الرغم من وجود القائد عبد الله أوجلان في العزلة إلا إنه يقود عملية السلام، فيما لم تبادر تركيا بأي خطوة وهذا يبين مستوى جدية كل جانب في هذه العملية.

فمساعي الدولة التركية لا تستهدف تقويض القضية الكردية داخل حدودها فحسب، بل تلقي بظلالها سلباً على مسار القضية الكردية في سوريا أيضاً، سيما وأن النظام في تركيا بعد سبباً مباشراً في ظهور العثرات الراهنة، لا سيما فيما يتعلق بقضايا حقوق المرأة، قضية الحقوق اللغوية والثقافية في عملية الاندماج الديمقراطي وذلك من خلال تأثير النظام في تركيا على القرار للحكومة المؤقتة في سوريا.

تغيير في الموازين

تبرز بقوة الخلافات في وجهات النظر الداخلية في النظام التركي كعائق رئيسي أمام أي تقدم في عملية السلام وذلك في ظل حالة من عدم اليقين بشأن الموعد المحدد لإتمام العملية وحجم التنازلات والتبدل في الذهنية الذي يجب أن يسبق أي عملية سلام مستدام الى جانب استمرار الخلافات حول وضع القائد عبد الله أوجلان.

ويرفض حزب المساواة وديمقراطية الشعوب وصف الوضع الحالي بالجمود مفضلاً الإشارة إليه على أنه انسداد أو وجود عقبات بحسب وصفه في العديد من مواقفه المعلنة مشيراً إلى أن هذا الواقع يتطلب تحركاً سريعاً من البرلمان والحكومة لوضع التدابير القانونية موضع التنفيذ.

هذه التصريحات جاءت بعد أن نظم الحزب مسيرات في مختلف أنحاء تركيا استمرت أيام عديدة تحت شعار «خطوة نحو السلام»، وذلك احتفالاً بيوم اللغة الكردية مبيناً عزمه إعداد مسودة قانون إطاري مؤقت لعملية السلام والمجتمع الديمقراطي من ثماني مواد ستناقش في البرلمان لأن النظام في تركيا مستمر بالتباطؤ في إقرار إطار قانوني للعملية.

فحزب المساواة وديمقراطية الشعوب يبين أن الإطار القانوني يمهد الطريق لعملية التحول الديمقراطي، ويشمل إصلاحات تتعلق بالسجناء المرضى والسجناء السياسيين والمقيمين في الخارج لأسباب تتعلق بالقمع وتعديل قانون تنفيذ التدابير الأمنية وتنفيذ الأحكام، وإنهاء ممارسات فرض الوصاية على البلديات وعزل رؤسائها المنتخبين، وفي أكثر من مناسبة طالب الرئيس المشترك للحزب تونجر باكيرهان الحكومة باتخاذ خطوات فعلية نحو تحقيق السلام وإنهاء العنف المستمر منذ ما يقرب من نصف قرن، وذلك من خلال الحوار والتفاوض فمع دعوة القائد عبد الله أوجلان إلى السلام والمجتمع الديمقراطي التي أطلقها في ٢٧ شباط عام ٢٠٢٥، تعيش تركيا أياماً تاريخية بالغة الأهمية، لكن هذه العملية التي استمرت نحو عام ونصف العام، اتخذت فيها حتى الآن خطوات أحادية الجانب في الغالب.

فالكرد يعدون تركيا قد دخلت مرحلة جديدة، وأن هذه المرحلة يجب أن تُدعم ليس بالخطابات السياسية فقط، بل بلوائح قانونية وديمقراطية عملية أيضاً فعملية السلام ملحة للغاية، ولا مجال لتأخيرها، كما يجب وضع الإطار القانوني لها في أسرع وقت ممكن.

بينما لا زال النظام في تركيا لا يتخذ أي خطوة جديدة في إطار عملية السلام منذ أن رفعت لجنة التضامن الوطني والأخوة والديمقراطية بالبرلمان التركي، المعنية باقتراح الإطار القانوني للعملية، تقريرها النهائي إلى البرلمان في شباط الماضي لمناقشته وطرحه على الجلسات العامة، بينما ظهرت تباينات في المواقف بين الجانب الكردي والدولة التركية، أثارت التساؤلات حول تجميد العملية،

رئيس حزب الحركة القومية دولت بخشلي الشريك مع حزب العدالة والتنمية في تحالف الشعب والحليف الوثيق لرئيس النظام التركي رجب أردوغان بين خلال تصريحات إعلامية له مؤخراً أن أي تأخير في معالجة القضايا الداخلية قد يترك آثاراً ثقيلة تتحملها الأجيال القادمة.

هذه التصريحات رغم إنها تصدر عن اتباع للنظام في تركيا لكنها لا تترجم على أرض الواقع بينما القائد عبد الله أوجلان يبذل جهوداً حثيثة لحماية شعبه والشعوب الأخرى من الفوضى في الشرق الأوسط ويسعى إلى تجنب أي موقف يدعم التوتر، كما يتابع عن كثب واقع السياسة في البلاد، ورغم انزعاجه من بطء وتيرة التقدم في عملية السلام، فإنه لا يزال متمسكاً بعزيمته وأمله والتزامه وإيمانه بالعملية على أعلى المستويات بحسب ما يعبر عنه مراراً وتكراراً وفد إمرالي الذي يلتقي القائد عبد الله أوجلان.

مخرج لا بديل عنه

تسير عملية السلام بين أنقرة وحزب العمال الكردستاني بخطوات بطيئة بعد إعلان الحزب إنهاء مرحلة الكفاح المسلح في ١٢ أيار من عام ٢٠٢٥، فبناء مجتمع سلمي وديمقراطي هو الخيار الذي لا مفر منه وإلا فإن تركيا لن تكون بمنأى عن الانفجار الداخلي ولا شك أنه مع تقدم العملية، ستتحقق حالة من الاستقرار الداخلي والتكامل والتكافل لإعادة تعريف بناء الدولة التركية الجديدة.

فالعملية ستكون أكثر نزاهة وشفافية لو بنيت على أسس عالية من الانفتاح لدى الأطراف المنخرطة في تركيبة النظام التركي فهناك العديد ممن يتحركون عبر قنوات غير معلنة أو يقفون خلف حسابات خفية يعرقل هذه المساعي فهذا الأمر يجعل العملية تفتقر إلى حد ما إلى الشفافية.

فمن هذا المنطلق يجب على الداخل التركي الضغط باتجاه وضع خارطة طريق والتوصل إلى تفاهم مشترك بشأن إتمام عملية السلام وخارطة الطريق لا يجب أن تكون من طرف واحد يجب أن تكون خارطة الطريق بشكل مشترك ومتوافق عليه لإتمام العملية وضمان نجاحها لا أن تفرض من قبل النظام والموالين له.

فالنظام في تركيا لم يُفعل أياً من الخطوات التي تم التوافق عليها مع القائد عبد الله أوجلان ووفقاً لما تم الاتفاق عليه، كان من المفترض إصدار مشروع قانون يقرب وجهات النظر ويزيل العقبات للعيش الديمقراطي والمجتمع المتكامل على أن يتوجه المعنيون أولاً إلى إمرالي لمناقشته مع القائد عبد الله أوجلان ورفاقه هناك، ثم يُعرض المشروع حزب العمال الكردستاني بعد استكمال تلك المناقشات،

وفي المحصلة لا تبدو عملية السلام بين الدولة التركية وحزب العمال الكردستاني مجرد تسوية لملف أمني امتد لعقود، بل فرصة تاريخية لإغلاق واحدة من أكثر صفحات الصراع تعقيداً في المنطقة فنجاح هذا المسار من شأنه أن يفتح الباب أمام ترسيخ الاستقرار وتعزيز المواطنة وتوجيه الموارد نحو التنمية والبناء بدلاً من النزاع والمواجهة.

كما أن الوصول إلى حلول سياسية مستدامة يساهم في تعزيز مؤسسات الدولة وسيادة القانون ويمنح مختلف الشعوب في تركيا مساحة أكبر للمشاركة في صناعة المستقبل وبينما لا تزال التحديات قائمة فإن الإرادة السياسية والحوار الجاد يظلان الركيزتين الأساسيتين لتحويل السلام من اتفاق على الورق إلى واقع ينعكس على حياة الملايين.

وعليه: فإن المضي في عملية السلام يمثل مخرجاً مهماً لبناء دولة أكثر استقراراً وتماسكاً قادرة على تجاوز إرث الصراع والانطلاق نحو مرحلة جديدة عنوانها التنمية والشراكة الوطنية والأمن المستدام وبناء الدولة الديمقراطية بعيداً عن الإقصاء والهيمنة والتهميش بلد يتساوى فيه الجميع وفق معايير السلام والمجتمع الديمقراطي.

يبقى نداء السلام والمجتمع الديمقراطي معلقاً بين مبادرات كردية تاريخية أحادية الجانب، وتزمت تركي يرفض تقديم أي تنازلات قانونية أو دستورية، ويظل الترقب سيد الموقف لما ستحمله الأشهر المقبلة من توازنات إقليمية، قد تحدد مصير عملية السلام ومستقبل الحقوق المشروعة لشعوب المنطقة.

الاعتراف بـ YPJ ليس مطلباً تنظيمياً بل استحقاقاً تاريخياً

كردبار دريعي

جاء تصريح عضوة المجلس التنفيذي في منظومة المرأة الكردستانية، جيدم دوغو، الداعم لحملة «كلنا YPJ» ليؤكد حقيقة سياسية واجتماعية لا يمكن تجاوزها في سوريا الجديدة، وهي إن أي مشروع للسلام لن ينجح ما لم يعترف بدور المرأة وإرادتها الحرة ومؤسساتها التي نشأت من رحم التضحيات. لقد أثبتت وحدات حماية المرأة (YPJ) خلال السنوات الماضية إنها ليست مجرد قوة عسكرية، بل تجربة اجتماعية وفكرية وسياسية شكلت نموذجاً استثنائياً في الشرق الأوسط. ففي الوقت الذي كانت فيه التنظيمات المتطرفة تهدد وجود المجتمعات وحقوق النساء، كانت مقاتلات YPJ في الصفوف الأولى للدفاع عن الأرض والكرامة والإنسانية.

إن الاعتراف بوحدات حماية المرأة YPJ لا يتعلق فقط بمسألة عسكرية أو إدارية، بل هو اعتراف بتجربة المرأة السورية والكردية التي دفعت ثمناً باهظاً من أجل الحرية والمساواة، لذلك؛ فإن أي عملية اندماج أو إعادة هيكلة للمؤسسات في سوريا يجب أن تنطلق من احترام هذه الحقيقة، لا من محاولة تهميشها أو تجاوزها.

كما إن مطالبة جيدم دوغو بحماية مكتسبات المرأة وضمان حقوقها ومكانتها في الدستور تمثل مطلباً ديمقراطياً عاماً، لأن المجتمعات التي تُقصى فيها النساء من مراكز القرار لا تستطيع بناء سلام مستدام أو وطن حديث، فالدستور الذي لا يحمي حقوق المرأة بشكلٍ واضحٍ وصريحٍ يبقى دستوراً ناقصاً، مهما حمل من شعارات.

لقد أثبتت التجارب العالمية إن السلام الحقيقي لا يُصنع خلف الأبواب المغلقة أو بين النخب السياسية فقط، بل من خلال مشاركة المجتمع بكل شعوبه. وفي مقدمتها النساء، ومن هنا تكتسب دعوة جيدم لإشراك النساء والمجتمع في عملية «السلام والمجتمع الديمقراطي» أهميةً خاصة، لأنها تربط بين نجاح الحل السياسي وبين مشاركة القوى الاجتماعية الحقيقية في رسم مستقبل البلاد.

إن حملة «كلنا YPJ» هي في جوهرها رسالة دفاع عن قيم الحرية والمساواة والشراكة الديمقراطية، وهي دعوة للاعتراف بتضحيات آلاف النساء اللواتي ساهمنَ في حماية شعوب المنطقة وصناعة تجربة فريدة أصبحت مصدر إلهام للنساء في أنحاء العالم، وفي مقدمتها سوريا الديمقراطية بما تمثله من مكتسبات للمرأة والمجتمع.

إن مستقبل سوريا الديمقراطية يمر عبر بوابة الاعتراف بإرادة النساء، وحماية مكتسباتهن، وضمان مشاركتهن الفاعلة في صنع القرار، لذلك؛ فإن دعم YPJ اليوم ليس دعماً لتنظيم أو مؤسسة بعينها، بل دفاع عن حق المرأة في أن تكون شريكاً كاملاً في بناء السلام وصناعة المستقبل.

تحت السطر

لنقف صفاً واحداً دعماً لوحدات حماية المرأة

هيفيدار خالد

تُعدُّ وحدات حماية المرأة واحدةً من أكثر التجارب النسائية العسكرية تنظيماً وانضباطاً وفعالية في التاريخ الحديث. وقد استطاعت خلال سنوات قليلة أن ترسّخ حضورها بوصفها قوةً استثنائية في المشهد السوري والإقليمي، بل وتحوّلت إلى أيقونةٍ عالمية في مقاومة التطرف والدفاع عن المرأة وحقها في الوجود والمشاركة. ولم يعد اسم هذه الوحدات مجرد عنوان عسكري، بل بات مرادفاً لمعنى الصمود النسائي المنظّم في مواجهة أخطر التحديات التي عرفتها المنطقة.

وارتبط اسم هذه الوحدات بالمعارك المفصلية التي خاضتها ضد داعش، حيث شكّلت رأس الحربة في المواجهة الميدانية. وساهمت بشكلٍ مباشر في هزيمته في العديد من المناطق. لقد خاضت ملحمةً حقيقية سُطّرت فيها أروع صور التضحية والفداء، وقدّمت نموذجاً فريداً للمرأة المقاتلة التي لا تدافع فقط عن أرضها، بل عن فكرة الحرية ذاتها في وجه مشروع قائم على الإقصاء.

وعلى امتداد أكثر من عقدٍ من الزمن، لم تكن وحدات حماية المرأة مجرد تشكيل عسكري، بل مشروعاً اجتماعياً وسياسياً متكاملاً، يعكس إرادة المرأة في التنظيم الذاتي وبناء موقعها الطبيعي في معادلات القوة والمجتمع. وقد خاضت معركة وجود حقيقية، في مواجهة محاولات تهميش المرأة وتقليص دورها لتنصب في نهاية المطاف مدرسة قائمة بذاتها في النضال النسوي المسلح والمدني معاً.

وفي ظل التحولات التي تشهدها سوريا ودخولها مرحلة سياسية جديدة، تجد وحدات حماية المرأة نفسها أمام تحديات كبيرة. وفي هذا السياق، تبرز إشكالية جوهرية تتمثل في عدم قبول الحكومة إدماج وحدات حماية المرأة ضمن هيكلية وزارة الدفاع، الأمر الذي يفتح الباب أمام تساؤلات عميقة حول مستقبلها ومكانتها في الترتيبات العسكرية المقبلة، وبضع إنجازاتها التاريخية أمام اختبار سياسي حساس.

وفي موازاة ذلك، تتصاعد المخاوف من تراجع حضور المرأة في مواقع صنع القرار، أو تقليص دورها في المؤسسات المدنية والسياسية والعسكرية، وهو ما يجعل من حماية المكتسبات التي حُققت خلال السنوات الماضية ضرورة ملحّة لا تحتمل التراجع أو التفكيك. كما تواجه وحدات حماية المرأة تحدياً إضافياً يتمثل في الحفاظ على خصوصيتها التنظيمية وهويتها التي تشكلت عبر مسار طويل من النضال والتضحيات.

ولم يعد تأثير وحدات حماية المرأة محصوراً في جغرافيا معينة أو في شعب واحد، بل تجاوز ذلك ليصبح رمزاً عالمياً في أدبيات مقاومة التطرف وبناء نموذج نسائي مستقل في الدفاع والتنظيم، وقد اكتسبت هذه المكانة ليس عبر الخطاب، بل عبر التضحيات الميدانية الثقيلة.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية إشراك وحدات حماية المرأة في أي ترتيبات مستقبلية تتعلق بسوريا، والاعتراف بدورها التاريخي، وضمان الحفاظ على استقلاليتها ضمن إطار وطني جامع يضمن مشاركة عادلة ومتوازنة لجميع الشعوب السورية في صياغة المستقبل.

إن مسؤولية حماية مكتسبات المرأة مسؤولية مجتمعية شاملة، ولذلك؛ فإن الالتفاف حول وحدات حماية المرأة ودعم نضالها يمثل دفاعاً عن فكرة المساواة والحرية ذاتها.

ففضية وحدات حماية المرأة لم تعد قضية محلية أو فنوية، بل أصبحت جزءاً من سؤال أوسع حول مستقبل الحقوق والحريات في سوريا والمنطقة، ومن هنا؛ فإن الاعتراف بدورها وحماية منجزاتها يمثلان شرطاً أساسياً لضمان استمرار مسار التقدم نحو مجتمع أكثر عدلاً.

حين تتحول الوطنية إلى تجارة رابحة

أيمن روج

ليست أخطر الأزمات التي تصيب الأوطان تلك التي تأتي من خارج الحدود، بل تلك التي تنمو في الداخل متخفيةً بثياب الوطنية، حيث يتحول الحديث عن الوطن إلى سلعة رائجة في أسواق المصالح، وتصبح القضايا الكبرى مجرد أدوات للاستثمار السياسي والشخصي، فالوطنية الحقيقية موقف أخلاقي ومسؤولية تاريخية، أما الوطنية الزائفة فهي خطاب مرتفع النبرة يخفي وراءه مشاريع ضيقة وأهدافاً لا تمت إلى الوطن بصلة، وعندما تُتخذ القضية العامة جسراً نحو النفوذ أو الثروة أو الشهرة، فإن الخطر لا يكمن فقط في تضليل الناس، بل في تشويه معنى الانتماء ذاته، حتى يصبح المواطن عاجزاً عن التمييز بين من يدافع عن الوطن ومن يتاجر باسمه.

إن المتاجرة بالقضية تبدأ غالباً بالشعارات وتنتهي بالامتيازات؛ تبدأ بخطابات الحماس وتنتهي بصفقات المصالح، حيث يرفع البعض رايات الدفاع عن الحقوق، بينما ينشغلون في الخفاء بحساب الأرباح والخسائر، وفي مثل هذه الحالات، تتحول الوطنية إلى لافتةٍ معلقة على أبواب المشاريع الشخصية، ويُختزل الوطن في منصة للظهور أو وسيلة لحشد الجماهير، وما يزيد من خطورة هذه الظاهرة أن أصحابها غالباً ما يحتكرون الحديث باسم الشعب، ويمنحون أنفسهم صكوك الوطنية، فيتهمون كل مخالف بالخيانة أو التقصير، بينما يرفضون أي مساءلة أن يصيب أي قضية وطنية هو أن تقع في أيدي من يجعلون منها مهنة دائمة ومورداً للنفوذ، لأنهم، مع مرور الوقت، لا يعودون بحاجة إلى حل المشكلة، بل إلى استمرارها؛ فبقاء القضية مفتوحة يضمن بقاء مكاسبهم ومواقعهم.

إن الوطنية ليست كلمات تُقال على المنابر، ولا أعلاماً تُرفع في المناسبات، بل هي التزام صادق تجاه حاضر الوطن ومستقبله، وعندما تتحول القضايا الوطنية إلى تجارة، يفقد الخطاب السياسي قيمته الأخلاقية، وتصبح الثقة بين الشعب والنخب ضحية جديدة من ضحايا الاستغلال، لذلك تبقى الحاجة قائمة إلى وعي مجتمعي يميز بين الوطني الذي يدفع ثمن مواقفه، والمتاجر الذي يقبض ثمن شعاراته؛ فالأول يبني الأوطان بصمت، أما الثاني فيستهلكها باسم الحب والوفاء، حتى لا يبقى من القضية سوى صدى الكلمات، ولا من الوطنية سوى قناع يُخفي وجهاً آخر.

مديرية المحروقات: جهود حثيثة لتخفيف الأزمة وبرنامج جديد لضبط توزيع المحروقات

الحسكة/ رغد محمد ـ أكد الرئيس المشترك لمديرية المحروقات في مقاطعة الجزيرة "عز الدين أحمد" إن هناك عدة إجراءات متخذة لضمان استمرار توفير مادة المحروقات الخدمية للمواطنين والحد من المخالفات والاستغلال، وبيّن إنهم يعملون على إنشاء برنامج جديد للبطاقات وأشار إلى أن آلية صرف المادة ستساعد في توفير المادة ووصولها لجميع مستحقيها.

شهدت مدينة الحسكة خلال الأيام الماضية أزمةً في توفر المحروقات نتيجة زيادة الاستهلاك وتوقف حركة صهاريج النقل خلال عطلة عيد الأضحى، ما تسبب بضغطٍ على محطات الوقود وتشكيل الازدحام في بعض المناطق وفي مواجهة هذه التحديات؛ عملت مديرية المحروقات في مقاطعة الجزيرة على تذليل العقبات وتأمين المادة للمواطنين من خلال متابعة عمليات التوزيع وتنظيم عمل المحطات، إلى جانب وضع خطط وبرامج جديدة تهدف إلى ضبط آلية التوزيع وضمان وصول المحروقات إلى مستحقيها ومنع استغلالها أوتهريبها.

توقف الصهاريج وارتفاع الاستهلاك سببا ضغطاً على المادة

وفي هذا السياق وخلال لقاء خاص لصحيفتنا «روناهي»، أوضح الرئيس المشترك لمديرية المحروقات في الجزيرة "عز الدين أحمد" "إن عطلة العيد الأضحى المبارك، وتوقف صهاريج نقل المحروقات خلال تلك الفترة ساهما في حدوث ضغط على المادة نتيجة زيادة الاستهلاك ما أدى إلى ظهور أزمة مؤقتة، عملنا على حلها فور انتهاء العطلة".

وأشار إلى إن البنزين المدعوم المخصص للسيارات العامة وسيارات الأجرة والسرافيس ما يزال يوزع بسعر ٤٢٥ ليرة سورية، مؤكداً "إن المشكلة لا تتعلق بتوفر المادة فقط بل بوجود حالات تهريب وبيع للمخصصات في السوق السوداء من قبل بعض المستفيدين الذين يحققون أرباحاً كبيرة من بيع الكميات المخصصة لهم".

ونوه أحمد إلى إن بعض أصحاب سيارات الأجرة والسرافيس يرفعون أجور النقل بحجة ارتفاع تكاليف البنزين رغم أن المادة تقدم لهم بسعر مدعوم، الأمر الذي ينعكس سلباً على المواطنين. ودعا أصحاب المركبات إلى التعاون مع مديرية المحروقات والمساهمة في تخفيف الأزمة وعدم خلق حالة من الفوضى، مؤكداً "إن المديرية تعمل على توزيع الضغط على عدد من محطات الوقود في مدينة الحسكة بدلاً من تركزه على محطة واحدة".

دعمٌ مستمر وبرنامج جديد لتنظيم آلية التوزيع

وكشف أحمد عن العمل على إعداد برنامج جديد لتنظيم آلية توزيع المحروقات والبطاقات الخاصة بها بما يضمن وصول المادة إلى مستحقيها بشكلٍ أكثر عدالة وتنظيماً، وأردف إلى إن خصوصية وضع محافظة الحسكة دفعت المديرية إلى الاستمرار بالعمل وفق البرنامج القديم حالياً إلى حين استكمال البرنامج الجديد، مشدداً "إن جميع المستفيدين ما زالوا يحصلون على مخصصاتهم وفق الآلية المعتمدة سابقاً".

وبيّن إن "هناك لجاناً منتشرة في مختلف مناطق مقاطعة الجزيرة مهمتها متابعة عملية التوزيع والإشراف على توفير المادة للمواطنين، إضافةً إلى مراقبة المحطات واتخاذ الإجراءات القانونية بحق أي محطة تخالف التعليمات أو ترتكب تجاوزات".

وفيما يتعلق بمادة المازوت المخصصة للمولدات؛ أكد أحمد إن المادة توزع بسعر مدعوم يبلغ ١٢٥ ليرة سورية والمديرية تواصل تزويد المولدات بمخصصاتها كاملة دون أي تنقيص، مع متابعة عملها والتأكد من التزامها بساعات التشغيل المحددة وفق النظام الصيفي البالغة ثماني ساعات يومياً، وأضاف إن المديرية تعمل على تأمين المحروقات المدعومة للأفران والمولدات ووسائل النقل العامة إلى جانب توفير احتياجات موسم الحصاد من المحروقات للآليات الزراعية والحصادات، ولفت أحمد إلى وجود صعوبات خلال موسم الحصاد الحالي وأشار إلى أن مديرية المحروقات توفر المازوت للحصادات والآليات الزراعية بأسعار مدعومة، إلا أن بعض أصحاب الحصادات يفرضون أجوراً مرتفعة على المزارعين ولا يلتزمون بالإجراءات الداعمة التي تهدف إلى تخفيف الأعباء عن المواطنين.

وفي ختام حديثه دعا الرئيس المشترك لمديرية المحروقات في الجزيرة «عز الدين أحمد» المواطنين إلى الالتزام بتعليمات لجان المحروقات وعدم التجمهر أو خلق أزمات أمام محطات الوقود، مؤكداً أن البرنامج الجديد الذي يجري العمل عليه سيهدف إلى ضبط عملية توزيع المحروقات وضمان وصولها إلى جميع المستفيدين بما يسهم في الحد من المخالفات وتحقيق استقرار أكبر في توفير المادة.

موسم حاسم لمزارعي الجزيرة.. انهيار في سعر الشعير والكمون بلا اتجاه واضح

مركز الأخبار ـ انخفضت أسعار الشعير بنسبة وصلت إلى ٥٠٪ في مقاطعة الجزيرة، وسط وفرة المعروض وضغوط مالية على المزارعين، بينما يشهد سوق الكمون حالة من التخبط السعري مع محدودية الإنتاج.

تشهد الأسواق الزراعية في مقاطعة الجزيرة خلال الأيام الأخيرة تقلبات واضحة في أسعار المحاصيل الرئيسية، وفي مقدمتها الشعير والكمون، حيث سجل الشعير تراجعاً ملحوظاً في عدة مناطق من الحسكة والرقة والدرباسية نتيجة زيادة المعروض وضغوط البيع التي يواجهها المزارعون، بينما يواصل الكمون تسجيل أسعار متباينة وسط محدودية الإنتاج وغياب مؤشرات واضحة لاستقرار السوق.

انخفاض حاد في أسعار الشعير

وبهذا الصدد؛ أفاد تجّار ومزارعون في الدرباسية بأن أسعار الشعير انخفضت خلال الأيام الماضية بنسبة تراوحت بين ٣٥ و٥٠ بالمئة، بعدما كانت تتراوح بين ٣٥٠ و٤٤٥ دولاراً للطن، لتستقر حالياً بين ٢٠٠ و٢٢٥ دولاراً.

ويعزو التجار هذا التراجع إلى زيادة الكميات المعروضة في الأسواق مع اضطرار عدد كبير من المزارعين إلى بيع محاصيلهم لتغطية تكاليف الإنتاج المرتفعة، في حين يرى آخرون أن تراجع المساحات المزروعة بالشعير هذا الموسم قد يدعم الأسعار لاحقاً.

تفاوت في الأسعار

سجل سعر الشعير الأسود النظيف في الرقة، وفق متداولين في السوق، ما بين ٢٢٥ و٢٤٠ دولاراً للطن، فيما خُدّثت مصادر أخرى عن مبيعات وصلت إلى ٢٦٠ و٢٦٢ دولاراً للشعير المخصص للبذار والتخزين.

في المقابل، تراوحت أسعار الشعير في مدينة الحسكة وأريافها بين ١٨٠ و٢٠٠ دولار للطن، تبعاً لمستوى النظافة والرطوبة واللون، بينما أكد بعض المربين والمزارعين تنفيذ صفقات شراء بحدود ٢٠٥ دولارات للطن.

توقعات متباينة بشأن الاتجاه المقبل

ورغم الانخفاضات الأخيرة، لا يزال بعض التجار يتوقعون عودة الأسعار إلى الارتفاع خلال الفترة المقبلة، مستندين إلى انخفاض المساحات المزروعة بالشعير التي لم تتجاوز بحسب تقديرات محلية، ٣٠ بالمئة من إجمالي المساحات الزراعية، مقابل توسع المزارعين في زراعة القمح هذا الموسم، في المقابل، يرى آخرون إن وفرة الإنتاج في العديد من المناطق قد تستمر بالضغط على الأسعار خلال المرحلة القادمة.

سوق الكمون.. ضبابية وتباين واسع

وفي سوق الكمون، تتراوح الأسعار المتداولة حالياً بين ٢٣٠٠ و٢٦٠٠ دولاراً للطن، مع تداول عروض شراء عند حدود ٢٥٠٠ دولاراً بحسب الجودة، ويصف متابعون السوق بأنه «ملخبط» نتيجة محدودية الإنتاج وتفاوت العروض بين المناطق المختلفة.

بالتزامن مع اقتراب موسم حصاد القمح والشعير، يواجه مزارعو ريف الحسكة الجنوبي تحديات متزايدة تتمثل في نقص الحصادات وتأخر توزيع المازوت الزراعي، الأمر الذي يهدد بارتفاع تكاليف الحصاد ويزيد من الضغوط المالية على المزارعين.

تعكس التطورات الحالية في أسواق الحبوب والمحاصيل الزراعية حالةً من عدم اليقين التي تسيطر على الموسم الزراعي في الجزيرة، بين ضغوط انخفاض أسعار الشعير، وتقلبات

سوق الكمون، والتحديات اللوجستية المرتبطة بعمليات الحصاد والتسويق، ما يجعل الأسابيع المقبلة حاسمة في تحديد اتجاهات السوق ومردود الموسم بالنسبة للمزارعين.